يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

AL-ITTIHAD — الثمن ٦٠ اغورة

١٩٧٣/٨/١٠ ، ١٢ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٢٦ 10.8.73 VOL 26/30

الاتحاد السوفييتي يصدر ٥٠ كتابا بقلم أدباء المقاومة الفلسطينية

موسكو ـ تاس ـ فى التحضير لمؤتمر كتاب آسيا وافريقيا ، الذي سيعقد فى الشهر القادم فى الما آتا عاصمة كازخستان السوفييتية ، سيصدر خمسون كتابا باقلام ادباء المقاومة الفلسطينية وكتاب من بنغلادش والفلبين وماليزيا وسنغافوره باللغتين الروسية والكازاخية . وسيشترك فى المؤتمر حوالي ٣٠٠ كاتب من ثمانين بلدا ، من اقطار آسيا وافريقيا ، ومراقبون من الاقطار الاشتراكية واوروبا الغربية والولايات المتحدة واستراليا . وعلى بساط البحث قضية : « مهمة الادب فى النضال ضد الاستعمار والامبريالية وفى تطور الثقافة الوطنية وتعزيز الروابط بين بلدان آسيا وافريقيا » .

بومدين : عبرة الجزائر تقضي على كل ياس

القاهرة ـ فى تصريح لمجلة « المصور » القاهرية قال الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان انتصار الشعب الجزائري ، بعد انتظار ١٣٠ عاما ، يجب ان يزيل كل ياس فى نفوس الشعب العربي الفلسطيني . وقال : «مهما تكن صعوبة الموقف ومهما تكن قتامة الجو وقسوة الظروف والاحداث فحذار حذار من الياس . لقد انتظرنا ١٣٠ سنة ونحن نقاتل من اجل النصر . وقد تغيرت الامور وتبدلت فلم تعد الجزائر قطعة أرض فرنسية . وكذلك الحال بالنسبة الى اسرائيل مهما اوتيت من قوة وامدها الاميركيون بالمال والسلاح » .

كاسترو ، قائد الثورة الكوبية المظفرة :

مقارنه الاتحاد السوفييتي بالولايات المتحدة هى لعبة امبريالية هدفها عزل حركات التحرر القومى عن العالم الاشتراكى

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ، تلفونيا ـ فى العيد العشرين لبدء ثورة كوبا المظفرة أعلن قائدها ، فيدل كاسترو ، انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لاستطاعت الامبريالية والرجعية القضاء على هذه الثورة .

وقال ان الذين يقارنون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة انما يلعبون لعبة الامبريالية لعزل حركات التحرر القومي عن حليفها الجبار ـ العالم الاشتراكي .

وقد القى فيدل كاسترو هذا الخطاب التاريخي فى اثناء الاحتفالات الشعبية الجبارة التي جرت فى كوبا لمناسبة مرور عشرين عاما على بدء الثورة المساحة فى كوبا (٢٦ تموز ١٩٥٣) .

وقال فيدل كاسترو : ان ثورة كوبا ليست اعجوبة بل ثمرة نضال شعبي متفان وقائم على أساس قوانين التطور التاريخي .

وقال : ان تنفيذ برنامج التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الجذرية فى بلادنا اثار معارضة الاحتكارات الامبريالية والراسمالية الكوبية ومقاومتها الشديدة . وحين فرضت الامبريالية على كوبا مقاطعة اقتصادية قام وطن لينين العظيم ، الاتحاد السوفييتي ، بتقديم اسخى المساعدة النزيهة التي بددت هذا الحصار شذر مذر .

وهاجم « اولئك الاشخاص الذين يقارنون بين الاتحاد السوفييتي بالولايات المتحدة الاميركية » . وقال : « انهم بهذا يلعبون لعبة الامبريالية التي هدفها عزل حركات التحرر القومي عن سندها الجبار ـ العالم الاشتراكي ، وشق صفوف قوى الثورة العالمية » .

وأكد فيدل كاسترو على الدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي فى دعم نضال الشعوب من اجل التحرر وحق تقرير المصير وضد العدوان . وقال : لم يكن من الممكن القضاء على الاستعمار لولا ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ولولا المساهمة المقررة التي قدمها الشعب السوفييتي للقضاء على الفاشية والهتلرية ولتحرير ملايين البشر ولولا جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري والاقتصادي .

وفى الحديث عن الوضع الداخلي فى كوبا أبرز فيدل كاسترو النجاحات التي حققها البناء الاشتراكي فى كوبا بفضل المساعدة السوفييتية الضخمة . وقال ان كوبا الان قد تفوقت على جميع دول اميركا اللاتينية فى مجال الخدمات الصحية والتأمين الاجتماعي والثقافة .

فيدل كاسترو يخطب فى جماهير الشعب الكوبي

تشييع جثمان اولبرخت

زياد وجوجانسكي يشتركان

برلين الشرقية ـ باشتراك عشرات الوفود الحكومية والحزبية والشعبية من مختلف انحاء العالم الاشتراكي والراسمالي ، وعلى رأسها وفد من الاتحاد السوفييتي برئاسة الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، جرى يوم الثلاثاء الماضي تشييع جثمان رئيس مجلس الدولة فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، وزعيم حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، فالتر اولبرخت ، واشترك فى حفل التشييع عشرات الالوف من المواطنين .

وفى يوم تشييع الجنازة ، نكست الاعلام حدادا ، فى كثير من دول العالم ومن بينها سوريا ومصر .

واشترك فى تشييع الجنازة وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مكون من الرفيقين توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وورم جوجانسكي سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وقد زار الوفد الاسرائيلي دار مجلس النواب فى جمهورية المانيا الدمقراطية وقدم تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى وفد من الحكومة والبرلمان فى الجمهورية وعلى راسه ويلي شتروف ، رئيس الحكومة ، وجرهاردت جيتنغ ، رئيس البرلمان . كذلك سجل عضوا الوفد اسميهما فى سجل المعزين .

وزار الوفد دار مجلس الدولة ووضع اكليلا من الزهور بالقرب من نعش فالتر اولبرخت ، باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفاة دكتاتور كوبا السابق باتيستا

مدريد ـ عاصمة اسبانيا ـ توفى هنا الدكتاتور باتيستا الذي حكم كوبا حتى سنة ١٩٥٩ حين اطاحت بحكمه الثورة الكوبية التقدمية بقيادة فيدل كاسترو .

ومنذ عام ١٩٦٣ وهو يعيش فى المنفى فى البرتغال ، ولدى وفاته كان فى اسبانيا حيث قضى فترة استراحة فى احدى ضواحي مدريد العاصمة . ويبلغ من العمر ٧٢ عاما وسيدفن فى اسبانيا .

عرفات : اسرائيل وراء الهجوم على مطار أثينا

بيروت ـ نشرت صحيفة « المحرر » اللبنانية ، ان زعيم المنظمات الفلسطينية ، ياسر عرفات ، صرح لها بان الاستخبارات الاسرائيلية هي وراء الهجوم الدموي الذي قام به المسلحون فى مطار اثينا يوم الاحد الماضي .

واضافت الصحيفة ان زعماء الفدائيين الفلسطينيين يعتقدون بأن الاسرائيليين هم الذين نظموا الهجوم فى اثينا ، وكذلك حوادث اخرى جرت مؤخرا ، وتبجحت بها بعض المنظمات الفلسطينية المسلحة ، وذلك من اجل التمهيد لتوجيه « ضربة ماحقة » ضد الفدائيين فى لبنان وسوريا .

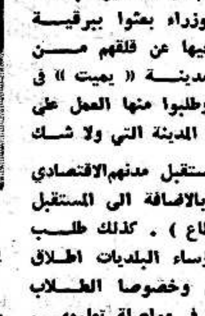
واضافت الصحيفة : ان ياسر عرفات دعا الى اجتماع عاجل فى دمشق للبحث فى تفاصيل حادث اثينا وللعمل على فضحه امام الراي العام العالمي .

غولده مئير وديان في رحلة « استيطانيه » في قطاع غزة

ديان : طردنا البدو فيجب عدم تشغيلهم ! .. الطلاب المعتقلون يستطيعون اكمال تعليمهم فى الخارج بشرط الا يعودوا ابدا ..

غزة ـ تكرمت رئيسة الوزراء الاسرائيلية غولده مئير فزارت ، لاول مرة ، يوم الثلاثاء الماضي قطاع غزة ، واجتمعت مع رؤساء البلديات ، وتجولت فى مخيمات اللاجئين وفى « احياء السكن الجديدة » التي اقيمت لهم . كذلك تجولت فى أجواء مشارف رفح (بالطائرة طبعا) واجتمعت بالمستوطنين اليهود هناك .

وتقول صحيفة « دافار » ان هذه الزيارة جاءت بسبب الظواهر التي تدل على « رغبة المواطنين فى الاندماج فى حياة اسرائيل » ، وبسبب ظاهرة مضاعفة الاستيطان اليهودي فى مشارف رفح .



غولده مئير

وكان يرافق رئيسة الوزراء فى جولتها وزير الامن الاسرائيلي ، الجنرال موشه ديان ، وقائد الاركان وضباط كبار آخرون مسؤولون عن ادارة المناطق المحتلة .

وفى هذه الزيارة بددت رئيسة الوزراء كل وهم عن امكانية التعايش بين المحتلين والسكان الرازحين تحت الاحتلال ، وذلك عندما حذرت المستوطنين اليهود من الاعتماد على أيد عاملة بدوية ودعتهم الى العمل بأنفسهم .

وقد أكد هذا التحذير وزير الامن موشه ديان حين قال ان البدو اخرجوا من مشارف رفح لاسباب امنية ولذا فان ابقاءهم يعملون فى تلك المنطقة يتنافى مع الغاية التي اخرجوا من اجلها .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات (٣٠ بلدية) الذين اجتمعت بهم رئيسة الوزراء بعثوا ببرقية اليها أعربوا فيها عن قلقهم من مشروع اقامة مدينة « يميت » فى مشارف رفح وطلبوا منها العمل على منع اقامة هذه المدينة التي ولا شك ستؤثر على مستقبل مدنهم الاقتصادي والاجتماعي (بالاضافة الى المستقبل السياسي للقطاع) . كذلك طلب العديد من رؤساء البلديات اطلاق سراح المعتقلين وخصوصا الطلاب الذين يرغبون فى مواصلة تعليمهم الجامعي فى مصر وغيرها .

وكان جواب الجنرال ديان على هذا الطلب انه مستعد ان يلبيه بشرط ان يسافر هؤلاء الطلاب وان لا

موشه ديان

يعودوا ابدا ..

وحين وجه هذا الطلب الى السيدة رئيسة الوزراء قالت انها موافقة على جواب الجنرال ديان ..

العاصمة الكمبودية

على وشك التحرر

الدبلوماسيون الاسرائيليون يتركون بنوم بنه!

بنوم بنه ـ عاصمة كمبوديا ـ تتعرض بنوم بنه ، عاصمة كمبوديا ، المحاصرة تماما من قوات جيش التحرير الثوري ، لهجوم شامل وكاسح يشنه الثوار هذه الايام لحسم المعركة حامية الوطيس التي تدور رحاها فى مداخلها .

وعلى الرغم من تشديد الامبريالية الاميركية لغاراتها الوحشية على قوات التحرير تتقدم هذه القوات الى الامام ، وتكيل الضربات القاصمة لمراكز الحكومة العميلة ، واخذت محطات اذاعة قوات التحرير تعلن البلاغات والبيانات الموجهة الى الشعب فى العاصمة تطالبه بالانضمام الى صفوفها ، وبالابتعاد عن مراكز الحكومة ومواقعها الحساسة ومقر رئاسة الجنرال لون نول .

وتفيد الانباء الواردة من هناك ان الطائرات الاميركية المغيرة اخذت تتخبط خبط عشواء فى عملياتها العسكرية فقتلت بالخطا خلال الايام القليلة ٧٠٠ مواطن ، وقذفت كذلك ٤ قرى فى ضواحي العاصمة بالخطا أيضا .

ويشدد الثوار هجومهم وعملياتهم العسكرية عشية موعد وقف الغارات الاميركية فى ١٥ـ٨ـ٧٣ ، الذي قرره الكونغرس الاميركي .

وتضطر قوات الشرطة الى تجنيد الاولاد والنساء للدفاع عن العاصمة امام هجوم الثوار .

هذا واخلت جميع السفارات الاجنبية عائلاتها من العاصمة بنوم بنه ، وكذلك خرجت عائلات ونساء الدبلوماسيين والخبراء الاسرائيليين من العاصمة ملتجئين الى تايلند !

ثلاث سفن فضائية سوفييتية الى المريخ خلال ١٦ يوما

موسكو ـ وكالة تاس ـ اطلق الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي (٦ـ٨) ثالث سفينة فضاء من سلسلة السفن التي يطلقها عبر المريخ .. وهذه السفينة « مارس ٦ » هي الثالثة التي يطلقها الاتحاد السوفييتي خلال ١٦ يوما ، اما « مارس ٤ » و « مارس ٥ » فقد اطلقهما الاتحاد السوفييتي فى ٢١ و ٢٥ تموز الماضي .

ويشير المراقبون الى ان الاتحاد السوفييتي يطلق لاول مرة ثلاث سفن فضائية من هذا الطراز خلال فترة وجيزة وبشكل متتال ، ويعتقد هؤلاء المراقبون ان العلماء السوفييت يعملون على تنفيذ مهمة بالغة الاثر فى اطار انزال بطيء على سطح احدى الكواكب .

واضافت وكالة تاس : ان « مارس ٦ » التي اطلقت مؤخرا تحمل اجهزة علمية من انتاج سوفييتي وفرنسي ، وستصل اجواء كوكب المريخ فى اذار ١٩٧٤ .

ويقدر علماء الغرب ان «مارس ٦» ستهبط على المريخ بينما سفينتا الفضاء الاخريان ستدوران حوله وتشكلان حلقة اتصال بينهما وبين الكرة الارضية .

واعلن ان وظيفة « مارس ٦ » هي اجراء البحوث على كوكب المريخ وما يحيطه .

تناسخ «الحمائم والصقور» فى قيادة العمل

الجنرال ديان ينال ، تدريجيا ، مبتغاه !

تل ابيب ـ « الحمائم » و« الصقور » ، فى قيادة حزب « العمل » ، تتناسخ بسرعة مدهشة .. تارة نسمع ان « الحمامة » ـ وزير المالية سبير ـ قد هدد بشطب اسمه من قائمة مرشحي « العمل » للانتخابات اذا تنازلت غولده مئير امام مطالب ديان ، وتارة نسمع انه هو ايضا مستعد للتنازل . ويجب ألا يدهشنا هذا « التناسخ » لان « النقيضين » ليسا نقيضين بل من عنصر واحد !

وكانت اوساط مطلعة فى قيادة « العمل » قد ابلغت هآرتس (٨ الجاري) ان الوزير سبير منزعج لما بدا على رئيسة الوزراء من استعداد للتنازل امام مطالب الجنرال ديان المتطرفة فى قضايا الاستيطان المدني فى المناطق المحتلة يميت) والسماح للافراد اليهود بشراء الاراضي فى المناطق المحتلة و « حل » قضية اللاجئين بتصفية المخيمات . وقالوا ان الوزير سبير هدد بشطب اسمه من قائمة «العمل» للانتخابات القادمة اذا تحقق ذلك .



وزير المالية سبير

ما الذي يزعج سبير ؟

واوضح سبير (كما اوردت هآرتس) ان سبب انزعاجه هو خوفه من انكشاف اهداف حزبه التوسعية امام الراي العام العالمي .

وفى اجتماع دعاة الانتخابات من الكيبوتس الموحد ، الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي فى كيبوتس امفال ، اوضح الوزير سبير وجهة نظره فقال انه لم يفكر ابدا بالانسحاب ، ولو مليمتر واحد ، قبل احلال السلام . وقال : « ولكني أريد ان يصدقنا العالم حين نعلن اننا متعطشون الى السلام » ..

التناسخ ..

ولكن الوزير سبير ، على ما يظهر ، لم يشأ أن يتهمه المتهمون بانه يعارض الجنرال ديان . ففي الاجتماع نفسه اعلن انه اقترح على الجنرال ديان مبلغ ١،٢٥ مليار ليرة للانفاق على « تطوير » المناطق المحتلة خلال الاعوام الخمسة القادمة .

واعلن المراقبون ان سبير ، بهذا الاقتراح ، قد اقترب جدا من مطالب الجنرال ديان . ولا يزال الخلاف قائما على كيفية شراء الاراضي فى المناطق المحتلة واقامة « يميت » . اما تصفية قضية اللاجئين فيظهر ان الاتفاق قد تم عليها . ولن يمضي وقت وطويل حتى « يبشرونا » بان الاتفاق بين هؤلاء الزعماء قد تم على كل شيء . فالاهداف واحدة وسيتفقون على الاسلوب ..

بتبريكات الراب كهانا وحركة «اسرائيل الكبرى» بدأت محادثات معراخ بيغن وجنرالاته

تل ابيب ـ بتبريكات عصابة الراب كهانا وحركة « اسرائيل الكبرى » والاذاعة الاسرائيلية و « هآرتس » ، ابتدأت اول امس الاربعاء المحادثات الرسمية لاقامة « المعراخ » اليميني المتطرف الذي كانت رئيسة المعراخ الحاكم ، غولده مئير ، قد اعتبرته « امرا ايجابيا » ..

فقد اجتمع فى ذلك اليوم مندوبو جاحال (حيروت والليبراليين) والمركز الحر (تمير) وكتلة الدولة (بقايا رافي بن غوريون) ، بعد ان قرر المركز الحر وكتلة الدولة الدخول فى مفاوضات لاقامة « المعراخ المضاد » .

واعلن الراب كهانا عن تاييده التام لهذا التجمع اليميني المتطرف الذي احد اهدافه الرئيسية هو منع حكومة مئير من التنازل عن اي شبر ارض من المناطق المحتلة . وكانت حركة « اسرائيل الكبرى » قد باركت هذا التجمع منذ اليوم الاول .

ومع ان ارباب هذا التجمع يتظاهرون بانهم يقيمونه ليكون

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الطبقة العاملة التشيلية تحمي نظامها التقدمي

سانتياغو ـ (عاصمة تشيلي) ـ اعلن الرئيس سلفادور الليندي ـ اول امس ـ عن تشكيل حكومة جديدة فى تشيلي تضم عددا من ضباط الجيش اليساريين الموالين للنظام التقدمي القائم فى البلاد .

وجاء هذا الاعلان بعد ان استقالت الحكومة السابقة لتفسح المجال امام تشكيل هذه الحكومة .

وكان الرئيس الليندي قد اعلن فى بداية الاسبوع حالة الطوارىء فى البلاد لمواجهة التحرك اليميني البرجوازي الذي يحاول ان يدفع البلاد الى شفا الحرب الاهلية ، ويقوم باعمال القتل والارهاب والتحريض على الاضرابات لشل الاقتصاد .

ومؤخرا عمل هذا اليمين البرجوازي على تحريض اصحاب سيارات الشحن على الاضراب من اجل وقف حركة المواصلات وشل عمليات التموين .

وقد نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » ، اول امس ، ان آلاف العمال قاموا بدعوة من قيادة النقابات المهنية فى تشيلي ، مع الشرطة ورجال الجيش ، بحماية محطات الباصات وبمرافقة سواقي سيارات الشحن الذين رفضوا الانصياع لاوامر القوى الرجعية ، بالانضمام الى الاضراب .

وقررت قيادة النقابات المهنية فى تشيلي اتخاذ كافة الخطوات اللازمة فى النضال ضد اولئك الذين يعملون على خلق فوضى اقتصادية واجتماعية فى البلاد .

هذا واعلنت منظمة اتحاد اصحاب سيارات الشحن بانها منظمة غير شرعية فى البلاد وذلك فى اعقاب اعلانها الاضراب .

وتدعو قيادة المنظمات المهنية الى عقد اجتماع جماهيري احتجاجا على اعمال العنف والارهاب التي تقوم بها الفرق الفاشية ، وتجمع التواقيع على عرائض احتجاجية ضد نشاط اليمين .

رئيس الدولة « يعزي » اهالي اقرث وكفر برعم

أهالي القريتين : هل نحن مواطنون اسرائيليون أم سكان منطقة محتلة ؟!

القدس ـ نشر مكتب رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضي ، نص الرسالة الجوابية التي بعث بها رئيس الدولة ، افرايم كتسير ، الى سيادة المطران يوسف ريا ، الذي طلب منه التدخل لاعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

وفى رسالته اعرب رئيس الدولة عن « تفهمه » لكل الالام التي تسببها الحروب . وقال ان ما قرره واقترحه اعضاء الحكومة بخصوص اقرث وكفر برعم كان « لاعتبارات انسانية » . (اي مقابل عدم اعادتهم الى قريتيهم اسكانهم فى اماكن اخرى فى البلاد مثل الجش وغيرها) .

واضاف رئيس الدولة انه يصلي من اجل احلال السلام المنشود ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

باسم شعب باسره !

بعد شهر تماما ، فى ١١ ايلول القادم ، ستجري انتخابات الهستدروت . وبعدها ، باقل من شهر ونصف الشهر ، انتخابات الكنيست للمرة الثامنة . وبدون ان نتجاهل حدود الدمقراطية البرجوازية ، خصوصا هذه القائمة فى اسرائيل فى ظل سياسية العدوان والاحتلال والاضطهاد القومي والخنوع للمستعمر ، فاننا نتوجه نحو معركة الانتخابات باقصى الجدية والمسؤولية تجاه حركة الشعب النضالية ومستقبل هذه الحركة . وسنبذل ، نحن الشيوعيين (و) ، كل ما اوتينا من قوة لكي تكون معارك الانتخابات القادمة تصعيدا ودعما للنضالات الدمقراطية ، التي شنها الشعب على مختلف الجبهات ـ اضرابات العمال والمستخدمين ، حركة اقرث وكفر برعم الباسلة ، والنضال المتعاظم من اجل السلام العادل

كلمة الاتحاد

والثابت الذي لا يستقيم مع الاحتلال أو مع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وأن مهمة الجماهير العربية ، فى تقرير نتيجة المعارك القادمة ، هي مهمة اساسية . وامامها طريقان لا ثالث لهما : اما ان تقف ، بدون وزن او هيبة ، فى صفوف ضحايا السياسة العدوانية والاضطهادية ، واما ان تقف ، بكل الوزن والهيبة ، فى صفوف مقاومي هذه السياسة الذين يزداد عددهم ونفوذهم فى اسرائيل وفى البلاد العربية وفى العالم اجمع .

وان اضراب الاضطهاد والرجعية فى اسرائيل ، الحاكمة منها او المتشوقة الى الحكم ، تدرك بكل العمق « خطر » الجماهير العربية ، هذه الباقية فى وطنها صامدة امام اعنف الاضطهاد والمصادرة والتشريد ربع قرن . ولقد تحول صمود الجماهير العربية فى اسرائيل ، ربع قرن فى اقسى الاوضاع ، أكبر برهان على ان « جبروت » العدوان الصهيوني انما هو ، فى حقيقته التاريخية ، مثل « جبروت » الضفدع التي نفخت نفسها لكي تصبح فى حجم الفيل ، وعلى ان سياسة التشريد والمصادرة الصهيونية انما تخطو خطواتها على رمل متحرك ! والسيدة رئيسة الوزراء ، التي ترجو الا يظل توالد العرب يؤرق منامها وتحاول ان تطرد شبح اقرث وكفر برعم الذي ظل يلاحقها ربع قرن ، انما تعلن بهذه المواقف ، ومن حيث لا تدري ، عن افلاس الصهيونية ..

وعلينا ان نلاحظ الامر المدهش حقا . وهو انه بازدياد غطرسة العدوان الاسرائيلي واستهانته بارادة الشعوب العربية ، يزداد فى الوقت نفسه قلق الاوساط الحاكمة المتغطرسة من تعاظم وعي الجماهير العربية فى اسرائيل وتحديها لكل اجراءات القمع والتشريد غير متنازلة عن اي حق مشروع حتى ولو جرى هضمه قبل ربع قرن ! ليس فى الامر ما يدعو الى الدهشة اذا علمنا ان الجماهير العربية فى اسرائيل ، و « بفضل » سياسة نهب الاراضي وخنق الزراعة العربية ، قد تحولت الى اول شعب عربي اصبح باكثريته الساحقة شعب عمال ـ شعبا فرضت عليه التحديات الصهيونية ، التي هددت

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

السـودان ، في الذكرى الثانية لانتفاضة ١٩ تموز الوطنيـــة

الشعــارات ترتفـع والمسـيرات تتجمـع والنميري السفـــاح ينقلب على «اصدقائه» ..

بيروت – كان يوم ١٩ تموز الماضي هو يوم الذكرى الثانيــة لانتفاضة ١٩ تموز ١٩٧١ الوطنية التي اغرقها السفاح النميري،بتدخل مباشر من اصدقائه « الوحدويين القذافيين »، في بحر من دماء خيرة ابنـــاء الشعب السوداني الوطنيين ، من شيوعيين وتقدميين ، وعلى راسهم الشهداء الابطال : عبد الخالق محجوب والشفيع احمد وهاشم العطا وبابكر النور وفاروق عثمان حمد الله وجوزيف قرنق .



الشهيد عبد الخالق محجوب يسير الى حبل المشنقــة رابط الجاش وكأنـه يقـول انــا حتفهـم

ومع ذلك هبت جماهير الشعب السوداني ، بقيـــادة حزبها الشيوعي الباسل ، الى الاحتفال بذكرى انتفاضتها . فارتفعت الشعارات وكتبت النداءات على الجـــدران ، في الخرطوم وام درمان وسواها من المدن السودانية ، واخترقت مسيرات النساء والعمال والطلاب سدود الحكم الخياني ، معلنة ان ايامه اصبحت معدودة .

وفي وصف هذا اليوم الخالد ، والمستنقع الخيـــاني الذي انحدر اليه جعفر النميري ، نشرت « الانبـــاء » ، صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني اليومية ، مقالا عــــلى صفحتها الاولى بقلم حنا صالح نقتطف منه ما يلي :

لقد جاءت انتفاضة ١٩ تمـــوز ١٩٧١ الوطنية في السودان ، بمــا طرحته من خـط وطني دمقـــراطي واضح ، جاءت تعبيرا عن الطموح عند الجماهير العربية ، وليس الجماهير السودانية وحدها ، الى نهج جديد في الحكم ، وبرنامج جديد لمواجهـة المهام الملحة المتراكمة ، بالاستنـــاد الى قوى الطبقة العاملة والجماهير الكادحة القادرة على التصدي لهذه المهام وتنفيذها . وعلى هذا الاساس بالذات ، قوبلت بحماس واسع من قبل الجماهير السودانية والطبقـــة العاملة بشكل خاص ، ومن قبـــل مختلف القوى الوطنية خـــارج السودان .

ولكن القـــوى المشبوهة التي استفادت من الوضع الذي نشأ ،بعد غياب عبد الناصر وضرب المقاومـــة الفلسطينية بالاردن ، عمـــدت الى التدخل بشكل سافر في الشـــؤون الداخلية السودانيـــة ، مما ادى لاجهاض الانتفاضة الوطنية واعـــادة النميري على اشلاء خيرة ابنـــاء الشعب السوداني ، ووسط موجـة من الاجرام لم تشهد لها المنطقـــة مثيلا ، ونفذت كل تلك الجرائـــم بدعم خارجي مباشر تحت ستـــار « الدفاع » عن « المصالح القومية » و « الاهداف الوحدوية » لنميري وبطانته !

وفي حينه ، قوبل هذا الاتجـــاه الدموي ، والتدخـــل القرصني ، بعاصفة استنكار واسعة شاركـــت فيها كافة اطراف الحركة الوطنيـــة والتقدمية العربيـــة ، وليـــس الشيوعيين وحدهم ، وقد حذرت هذه القوى من مغبة السير بهذا الاتجـــاه المشبوه ، الذي لن يكتفي ابطالـــه بضرب فصيل من القوى التقدمية بل سينقضون على القوى الوطنيـــة الاخرى تباعا . ولكم كانت مواقـــف تلك القوى سليمة . فالتطـــورات التي تلت المجازر الدموية جـــاءت لتظهر كم هـــو زائف حرص النميري على « القـــوى الوحدويـــة » و « الاهداف الوحدويـــة » ... فتساقط تباعا « حلفاء » النميري و « ابطال » اعادته الى السلطـة ، منهم من اجبر على تقديم استقالتـه وهو في الخرطوم ، ومنهم من بعـــث بها وهو في القاهرة ... وواصـــل الحكم مسيرته المنتظرة فتم سحـــب القوات السودانية عن جبهة القنـــاة واقفلت الكلية الحربية المصريـــة بالسودان وسط تبادل حملة اتهامات واسعة ، بين الخرطوم والقاهـــرة . وكم كانت المفاجأة كبيرة لاولئك الذين يعتقدون – عن جهل او تجاهل – ان ضرب الشيوعيين السودانيين ، قرب موعد دخول السودان للاتحـــاد الثلاثي ، واذا بهم يصابون بخيبـة امل حين شاهدوا ان السودان قـــد ابتعد أكثر فاكثر ، وان الرجعيـــة الحاقدة تسلمت تدريجيا مراكـــز التقرير بالبلاد ، ودفعت بالســودان للارتماء باحضان المستعمريـــــن . وتوالت القروض والهبات من لنـــدن وبون وواشنطن والبنـــك الدولي ، وكما هو معروف فلم تكن اهـــداف هذه القروض على الاطلاق تحريـــر الاقتصاد السوداني والشعـــب السوداني .

وتستمر مسيرة التراجع والانهزام ، وتعقد السلطات السودانية مصالحة دائمة مع الرجعية الحاكمـــة في الحبشة ، ويلعب الحكم السوداني منذ ذلك الحين دور الحارس الامـــين لحدود الحبشة ، فيطارد ثوار ارتيريا ويسلم بعضهم الى حكام اديس ابابا جلادي الشعب الارتري .

بالطبع مسيرة التراجع ، والعداء للمصالح الوطنية للشعـــب السوداني ولمصلحة حركة التحـــرر العربية ما زالت مستمرة ، والوضع الداخلي يمر بظروف متزايـــدة الصعوبة خاصـة على المستـــوى الاقتصادي ، والمظاهرات الشعبيـة ومظاهرات النساء بوجه خـــاص اصبحت الخبز اليومي في السودان ، وقد ارغمت النميري مؤخرا عـــلى تقديم استقالتـــه ... واذا كانـت استقالة النميري مسرحية لاستـــدرار العطف من بعض الاوساط ، فـــان النضال المتنامي للشعب السوداني ، والدعوة العلنية ، التي جسدتهـــا الملصقات ، للاحتفال بالذكـــرى الثانية لانتفاضة ١٩ تموز الوطنية ، تشير بوضوح الى المصير المحتـــوم للحكم الرجعي ، وتؤكد انه ما مـــن قوة تستطيع ان تمنع الشعـــب السوداني من تحقيق مطامحه باقامة حكم وطني حقيقي يستجيب لاهداف الطبقة العاملة وجماهير الشعـــب السوداني ، ولاهداف حركة التحرر العربية ، وهو ما قامت من أجلـــه انتفاضة ١٩ تموز .

الشفيع احمد الشيخ والمناضلة فاطمة ابراهيم في لقــاء مع جمال عبد النــاصر

سميح القـاسم

عصافير «الغابة السوداء»

(لذكرى الرفيق فالتر اولبرشت)

الجنود الرومان يحرقون حلمتي القديسة أجات
وهي تبتسم خارج حدود الجسد
وجه حبيبها النوراني يتدفق بشراً
واصابعه تمسد شعرها المطيَّب بالدم

الجنود الرومان يحترقون
في بسمة القديسة أجات !
لا ، ايها الحمقى المساكين
لن تطال حرابكم المحمّاة موضع السر
حيث زهرة المحبة وزهرة الادراك !

الجنـود النازيون
يحرقون حلمتي القديسة برلين . وهي تبتسم
لأن الذين نهشت مسدساتهم الساخنه
رأس ارنست تالمان (١) (من الخلف طبعا)
لم يسمعوا عصافير « الغابة السوداء » (٢)
وهي تزف الى العالم شمسه الجديدة
ولم يشهدوا في بقع الدم الحـار
صورة فالتر اولبرشت ورفاقه الغاضبين

قطارات كثيرة تفجرت في الفضاء السام
وتشبثت شظاياها المتطايرة كالصرخات
بحجارة الجدران المتداعيــه
تحت دوي الطائرات والخطب الحربية
غير ان قطاراً سرياً يواصل مسيرته
من فايمر (٣) الى برلين
ليلتقي بقطار علني يواصل مسيرته
من موسكو الى برلين
وفي المحطة الاخيرة
يرتفع صوت فالتر أولبرشت
بلهجته الالمانية الريفيه ..

(عصافير الغابة السوداء تواصل زقزقاتها
وتبشر بنهوض الشمس الجديده)
اما حبيبتي فمريضة .. وهي لا تنـام
لأن البساطير الثقيلة تسحق وردة السكينه
وأشعار برتولد بريشت تقاوم بالاظافر
بينما يدور الصليب المعقوف كحجر الرحى
مذريا في المطاوي المختنقة بالغازات السامة
لحم اوروبا المكسورة كبيضه
تحت الهدير الهستيري :
« دويتش لاند ابير الس ! » (٤)

حبيبتي مريضة . وهي لا تنام
لان « جيته » مضرب عن الطعام تحت «شجرة الحكمة» (٥)
و « بيتهوفن » الذي استعاد حاسة السمع
يبلل اصابعه بدموع « هاينه »
ثم يجلس الى البيانو ليعلن غضبه !

عصافير الغابة السوداء
ما زالت تؤكد مرحها اللاذع
مهللة لدم ارنست تالمان
دمه المتشعب كخطوط التلغراف
بين حجر الواقع وتفاحة الحلم !

مؤشرات الزمن تقاوي ذبذباتها المرهقه
فوق النار الهلع الاوجاع الغضب
ولكنها تدور ثابتة في دغل الأرجوان
باتجاه الايدي القوية المشمرة حتى الشرايين
فلتسمع البشرية كلمتنا الموجهة اليها
من اذاعة برلين المبتسمة وهي تحترق :
نعلن ميلاد الجمهورية الشعبية الدمقراطية
بلهجة فالتر أولبرشت الريفية !

على الأسيجة القاتمة المتداعية
وفي شقوق المداخن والوجوه المتصدعة
تواصل عصافير ألمانيا طقوسها الناضجه
مع نشيد الاممية !

---

١ – ارنست تالمان : قائد الشيوعيين الالمان الذي اغتاله النازيون في معسكر الاعتقال بوخنفالد .
٢ – الغابة السوداء : غابة ضخمة في جنوب شرق المانيا ، تحيط بمعسكر بوخنفالد .
٣ – فايمر : مدينة المانية تمردت على العسف القيصري واعلنت الجمهورية – بين قادة الحركة كان فالتر اولبرشت .
٤ – دويتش لاند ابير الس : « المانيا فوق الجميع » – شعار النازية ونشيدها .
٥ – شجرة الحكمة : شجرة في الغابة السوداء ، كتب جيته في ظلالها قصيدة يقول فيها ان الحقيقة ستنتصر ، وعلى سبيل السخرية شملها النازيون في اطار بوخنفالد .

في الذكرى الثـامنة لاندلاع الثـورة المسلحة بالخليـج العــربي

غالبية اراضي ظفار محررة حيث تقوم المدارس والمستشفيات وتحرير المرأة بمســاعدة عســكريـــة واقتصـــادية من الــدول الاشتراكيـــة

بيروت – عن « النداء » الشيوعيـــة – في التاسع من حزيران الماضي حلـت الـذكرى الثامنة لاندلاع الثورة المسلحة في الخليـــج العربي . ومن فصائل صغـــيرة قام جيش التحرير الشعبي ، الذي تقـوده الجبهـــة الشعبية لتحرير عمان والخليج العـــربي ، فحرر غالبية أقليم ظفــار ولم تعـد قــوات السلطان تسيطر الا على بعض المدن والمرافىء الساحلية . وفي المناطق المحتلة نظمت السلطة الثورية حملات لمحاربة الامية وعملت عــلى تحرير المرأة كما أنها قامت بتامين الطبابـــة والادوية للسكان .

وتصمد قوات الثورة المسلحة في وجه أعنف عمليـات القمع الوحشي وعمليات الابادة التي تقوم بها قوات الاحتلال البريطانية وعملائهم من السلاطين والشيوخ الذين تدعمهـم السعودية والرجعية اليمينية وشركات النفط الاميركيـة . وقد استحق الوطنيون الظفاريون والعمانيون البواســـل الاحترام العميق والتاييد الواسع من قوى التقـــدم والدمقراطية في العالم وعلى راسها الاقطار الاشتراكيـــة وجمهورية اليمن الدمقراطية (جنوب) .

ولقد احرز المحاربون في صفـوف الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي نجاحات باهرة في النضـــال ضد قوات الاحتلال البريطانيـــة ومرتزقة سلطان عمان بعد ان حرروا زهاء ٩٠ بالمائة من أراضي ظفـــار وهم يشنون عمليات قتالية نشيطـة ضد القواعد العسكرية البريطانية في سلالة ومربط ومناطق اخرى ضـــد القوات المرتزقة التي تغذيها الرجعية السعودية والايرانية والاستعماريـون البريطانيون وعملاؤهم المتمركزون في بعض مناطق اليمن الشمالية .

التاييد الشعبي المتعاظم

ويبدي سكان المناطق المحـــررة تاييدهم التام لوطنيي الجبهـــة الشعبية في نضالهم من اجل الحرية واستقلال البلاد الوطني .

وقد وصفت سكرتارية اللجنـــة المركزية للجبهة القومية لجمهوريـــة اليمن الدمقراطية الشعبية في بيـــان اصدرته امس بمناسبة الذكـــرى السنوية التاسعة لبدء النضـــال الثوري لعمان وظفار الانتصارات التي احرزهـا شعب هاتين المنطقتين بانها مساهمة بالغة الاهميـــة في المنجزات التقدمية التي تعزز حركـة التحرر الوطني في شبه الجزيـــرة العربية .

الحـاق الهـزائم بالقـوى الرجعيـة

واستطاع شعب ظفار وعمـان ان يلقن الاستعماريين والرجعيين الهزائم المرة ويحقق الانتصارات العظيمـة ، وبقدر ما يحقق من انتصـارات على العملاء تزداد المؤامرات والاستعدادات العسكرية لضرب الثورة في الاقليـــم الجنوبي من عمان وتتوسع التصفيات بين صفوف القوى التقدمية والوطنية في الاقاليم الاخرى من عمان والخليج العربي بشكل هستيري .

مواصلـة التـآمر لاخمـاد الثـورة

ان القوى الامبريالية والرجعية في الجزيرة والخليج العربي تصـــب جهودها لاخماد الثورة في ظفار حيث تعهدت السعودية « لقابوس الابن » بالتدخل لحماية الحكم العميـــل المنهار في عمان والانظمة العشائريـة الاخرى من الخليج وحماية المصالـح (الانكلو – اميركية) .

ولتحقيق هذا الغرض قدمـــت السعوديـة « لقابـوس الابن » ١٥٠ مليون دولار ووضعت عشـــرة آلاف جندي بالقرب من ابو ظبي استعدادا لارسالهم الى ظفار ومناطق اخرى من عمان كما انها تقـوم بتدريب فلـول المرتزقة من اليمن والخليج لتقـــذف بهم للتخريب ضد النظام التقـدمي في الشطر الجنـوبي من اليمـــن والثورة في الخليج .

الترابـط المبـدئي بـين اليمن الدمقراطية والثوار

ان الترابط المبدئي والمصيري بين النظام التقدمي في جمهورية اليمـن الدمقراطية الشعبية والثـــورة في عمان والخليج العربي يقابله ترابـط مصيري ومصلحي لقوى الامبرياليـة والرجعية في اليمن والجزيرة والخليج وايران ، كما وان مؤامراتهم وحملاتهم العسكرية ستزداد باستمرار محاولين اخماد مسيرة الثـورة المتصاعـدة ، لكـن عجلة الثـورة تتقدم باستمرار لتحطم اعـداء الشعوب والانسانيـة وتجارب الشعوب المنـاضلة تؤكـد هذه الحتمية .

الاردن « خــادم امين » للامبرياليـة الاميركيـــة

وياتي دور الامبريالية الاميركيـــة التي لم تكتف بتجنيد عملائها المحليين ولم تطمئن الى قدرتهم على تنفيـــذ المخطط ، لذا فقد اوعزت الى عملائها في الاردن بارسال خبـراء عسكريـين الى سلطنة عمـان ليساهمـوا في تنفيذ هذا المخطط تحت ستار بعثـة عسكرية اردنية تدريبية وقـد تولت مجموعة من هؤلاء الضباط العمـلاء عمليات التحقيق وتعذيب المعتقلين في قـــاعدة (بيت الفليج) بمسقـط والبعض الاخر يعمل في ظفـــار حيث يشارك في حملات الابادة التي تشنها القوات البريطانية بواسطة سلاحهـا الجوي والمـدفعي البعيـد المـدى والمستهدف تدمير ديـــار المواطنين الامنين في اريـــاف ظفار المحـررة وابادة مواشيهم ومحاصرتهم اقتصاديا بواسطة منعهم من شراء قوت يومهم من اسواق المدن الساحليـــة التي ما زال يسيطر عليها الاستعمـــار والسلطة العميلة بغيـة تجويعهـــم وصـولا الى ارغامهم عـلى التسليم. الا ان الجماهير الصامدة في الاريـاف والمـدن على امتداد عمان والخليـــج العربي قد رفضت كل هذه الاساليب القمعيـة وواجهتها بعنـف وتصميم على مواصلة النضـال وتقديـــم التضحيات الجسام حتى يتحقـــق النصر النهائي .

تحقيـق الانتصـارات العسكريـــة

وما الانتصارات العسكريـة التي يحققهـا جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبيـة على العـدو الاستعماري وفلول المرتزقة في ظفار وما موجة الاضرابات الاخيرة التي عمت منطقة الخليج الا تأكيدا حيا ودليلا ملموسـا على رفـض شعب ظفـــار وعمان القـــاطع لكافـة التـآمرات العشائرية والامبريالية القذرة .

مساعـدات البلـدان الاشتراكيـة

وتحظى الحركة الثوريـــة بالخليج بدعم فعال من جانب جمهورية اليمن الدمقراطية التي تشكل سندا وملاذا للحركة الثوريـة ليس في الخليـج وحسب بل وفي كافة منطقة شبـــه الجزيرة العربية .

هذا بالاضافة الى المساعـــدات العسكريـة والاقتصادية التي يتلقاها ثـوار ظفار وعمـــان من البلـــدان الاشتراكية لتمكينهم مـن مواصلـــة النضال والقتال ضد فلول المرتزقة التي تغذيها ايران والسعودية وحكام وسلاطين امارات الخليج التي تسعى لضرب الثـورة بشتى الوسائـــل والطرق .



ثـــوار مـن ظفـــار

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى آل طه في طرعان بوفاة عميدهم
الحاج صالح طـه
الحزب والشبيبة – طرعان

تعازينا الحارة الى آل حجازي وخاصه اولاد المرحوم
محمد أكمل حجازي
الحزب والشبيبة – طمرة

تعازينا الحارة الى احمـد ابراهيم بدارنة واخوته وعموم افراد عائلة بدارنـة بوفـــاة فقيدهم المرحوم
ابراهيم خليل بدارنة
الحزب والشبيبة – سخنين

راديـــو موســـكو :

٨٠٠ مليون دولار من اميركـــا لاسرائيل من اجل تطوير صناعة الاسلحة الاسرائيلية

موسكو – كشف المعلق في اذاعة موسكو ، يوم الثلاثاء ، عن قرض اميركي جديـــد لاسرائيل بمبلغ نصف مليـــار دولار ، بالاضافة الى ال ٣٠٠ مليون دولار المقررة هذه السنة، وذلك لتطوير صناعة الاسلحة الاسرائيلية .

وقال المعلق السوفييتي ان صناعة الاسلحة في اسرائيل قد تطورت في المدة الاخيرة تطورا كبيرا بمساعـــدة مباشرة من ملوك السلاح في الولايات المتحدة ، وان البنتـــاغون الاميركي يستغل الصناعة الحربية الاسرائيلية من اجل اجراء ابحاث علمية واجراء تجارب على اسلحة جديدة ، وان التعاون الاميركي الاسرائيلي في مجال صناعة الاسلحة قد اصبح امتزاجـا عضويا بين الصناعة الحربية الاميركية والاسرائيلية ، وان هذا الامتزاج هو احد الاسباب الرئيسية التي تمنـع الحكومة الاميركية من اتخاذ مواقف اكثر تعقلا فيما يختص بقضيـــة الشرق الاوسط .

وقال المذيع السوفييتي ان اسرائيل بدات مؤخرا في انتاج صواريخ ارض ارض بمساعدة مباشرة من شركـــة ركوول الاميركية . كذلك تنتـــج الصناعة الحربية الاسرائيلية طائرات قتالية ودبابات بمساعدة غربية .

وعاد المعلق السوفييتي واكد ان رغبة الدول العربية في حل سياسي لا تعود الى ضعف جيوشها بل دفاعا عن مصـــالح شعوبها المتعطشة الى السلام .

مكاريـــوس يعـــــلن عن انكشاف مؤامــــــرة لاغتيـــاله

نيقوسيا – وكالات الانباء – اعلن الاسقف مكاريوس ، الرئيس القبرصي الشجـــاع ، عن انكشاف مؤامرة لاغتياله دبرها الارهابيون ، جماعـــة الجنرال غريفاس . وقد وصلت حالة التوتر في الجزيرة الى الذروة بعد ان شدد هؤلاء الارهابيون من نشاطهم في الآونة الاخيرة وقـاموا باختطاف وزير الداخلية في حكومـــة الاسقف مكاريوس ويحاولون مساومة السلطات القبرصية على اطلاق سراحه ولكن الحكومـــة القبرصية رفضت هي والرئيس مكاريوس شروط المختطفين. ويقوم جماعة غريفاس باعمال العنف في الجزيرة فيهاجمون مراكز عامة في البلاد ويطلقون الرصاص عليهـــا ويشعلون النار فيها .

واذاعت صحيفة الحكومة العراقية « الجمهورية » بيانا اتهمت فيـــه اوساطا معنيـــة في حلف الاطلنطي ، والحكومة الاسرائيلية ، بتقـــديم المساعدة المادية والمالية لجماعـــة غريفاس . وتوجهت الصحيفة بنداء الى الراي العام التقدمي العالمي بان يزيد من تاييـــده للرئيس مكاريوس وحكومته الشرعية لتعزز مواقفهما في تثبيت استقلال الجزيرة .



الشهب

كان الناس في قديم الزمن يعتقدون ان النجوم هي فوانيس معلقة في الفضاء الشفاف . وكانوا يعتقدون ان لكل انسان نجمه الذي سوف ينطفىء في يوم وفاته .

وعندما يجري نجم متلالىء عبر السماء ثم ينطفىء كان الناس المتدينون يرسمون اشارة الصليب ويقولون :

« لقد عادت روح احد الناس الى الله ... »

وكان الناس يدعون نقاط الضوء المتلالئة التي تجري عبر السماء « النجوم المنطلقة » . فهم ، في الايام القديمة ، لم يكونوا يعرفون ان كل نجم هو شمس بعيدة ، اكبر من الارض بملايين وحتى بآلاف الملايين من المرات .

ان الشهب ، هي في بعض الاحيان ، ساطعة جدا . وعندما تجري عبر السماء تبدو مثل كرات من النار اكثر مما تبدو من النجوم . ويحدث احيانا ان تكون الكرات النارية اشد سطوعا من الشمس . وتسمى الشهب الكبيرة من هذا النوع بالشهب المتفجرة .

فما هي هذه الاجسام ولماذا تدعى شهبا ؟.

ان جداول من الحجارة والغبار تطير باستمرار عبر الفضاء : بعضها بقايا اجسام سماوية تحطمت . ولا يمكن رؤيتها من خلال التلسكوب لانها صغيرة جدا . ومهما يكن من امر ، فلو دخلت الحجارة او جزئيات الغبار من هذه الجداول ، الى الغلاف الجوي للارض ، فانها ستحمر من شدة الحرارة الناجمة عن احتكاكها بالهواء ، وستتوهج مثل النجوم الساطعة .

ويهتم الفلكيون بالشهب . وهم بالطبع لا يدرسون شهبا منفردة وانما مجموعة جداول هذه الشهب . ويساعد وميض هذه الشهب في الطبقات العليا من الغلاف الجوي على تحديد ارتفاع الغلاف الجوي للارض .

ونادرا ما تسقط الشهب على الارض ، وهي عادة تحترق كليه في الغلاف الجوي . واذا كانت الحجارة كبيرة جدا فربما تصل الى سطح الارض قطعة منها بعد ان تنفجر الى شظايا . والشهاب او القطعة منه التي تصل الى الارض يسمى الرجم او الحجر النيزكي .

في صباح ٣٠ حزيران ١٩٠٨ سقط على الارض ، في احراش التايغا ، على بعد حوالي الف كيلومتر ، شمال اركوتسك ، في سيبيريا ، حجر نيزكي هائل . وكان يتوهج عند سقوطه الى حد جعل ضوء الشمس يبدو شاحبا .

وعندما ارتطم الحجر النيزكي بالارض كان له دوي مخيف . وقد هز الارض الى حد انهم احسوا بالصدى في وسط اوروبا . ودارت موجة الهواء التي سببها الانفجار العنيف مرتين حول الارض .

وتساقطت على مساحة عدة الاف الكيلومترات المربعة الاشجار الضخمة بفعل الانفجار كما تتساقط اوراق الحشيش . وكلها طرحت على الارض بشكل ان قممها كانت تشير الى الناحية البعيدة من المركز ، اي عن المكان الذي ضرب فيه الحجر النيزكي الارض .

ان من المهم ان نشير الى ان الليل بعد سقوط الحجر النيزكي في التايغا اصبح مضيئا تماما في كل انحاء الارض ، وكان كان الكرة الارضية لفتها سحابة من الضوء .

ولم تزعج الحكومة القيصرية نفسها في تقصي الحجر النيزكي . وفقط في العهد السوفييتي ، جهزت اكاديمية العلوم السوفييتية بعثة الى احراش التايغا . وتراس البعثة ل . أ . كولك ، الجوال الشجاع . وقد وجد كولك ثقوبا كبيرة في الارض ، في المكان الذي سقط فيه الحجر النيزكي . وهذه الثقوب كانت مملوءة بالوحل . ولم يجد اية شظايا من الحجر النيزكي .

وضرب حجر نيزكي هائل سيبيريا في العهد السوفييتي . وسقط في جبال « شهوت آلن » ، في الشرق الاقصى، في ١٢ شباط ١٩٤٧ .

وظهر حجر « شهوت آلن » النيزكي في السماء في الساعة العاشرة والدقيقة ٣٦ صباحا بالقرب من مدينة « امام » ، على شكل كرة من النار ، بذيل من الدخان متعدد الالوان . وكان ضوء الشهاب المتفجر اشد من ضوء الشمس وكان لانفجاره دوي مخيف .

وكانت الحفر التي سببها في منحدرات « شهوت آلن » المغطاة بالثلج ترى من الطائرة وهي تحلق في السماء . وارسلت اكاديمية العلوم بعثة الى المكان حالا .

ولان العلماء تتبعوا اثر الشهاب في الحال ، فقد تمكنوا من جمع عدة الاف من الشظايا التي بلغ وزنها حوالي ٤٠ طنا . واكبر قطعة كانت تزن ١٧٤٥ كيلوغراما . ومهما يكن من امر ، فقد قدر العلماء وزن الشهاب بحوالي ١٠٠٠ طن .

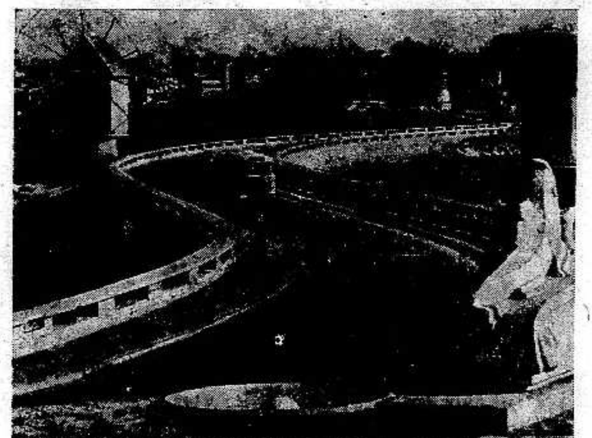
ان معظم الشظايا ، اما انها انطمرت في اعماق الارض ، او انها تكسرت الى قطع صغيرة يصعب ايجادها .

(في الحلقة القادمة نواصل الحديث عن الشهب) .

في ضيافة النقابات المهنية البلغارية

بقلم : ابراهيم بيادسة ـ باقة الغربية

كان سروري عظيما عندما ابلغني الرفيق المسؤول في المنطقة ان الاختيار وقع على لاكون احد اعضاء الوفد النقابي الذي سيوفده الحزب الى جمهورية بلغاريا الاشتراكية بدعوة من النقابات المهنية البلغارية . وكان سروري عظيما لسببين اولا للشرف الذي منحني اياه الحزب لاشارك في تمثيله وثانيا للفرصة التي مكنتني من مشاهدة النظام الاشتراكي لاول مرة .


قطاع ضيق من الارض اشبه بالجسر يصل مدينة النيسيبر، وهي من اقدم المدن في بلغاريا ، ببقية البلاد

لقاء الاصدقاء

عندما غادرنا البلاد في ٦/٢٧ في طريقنا الى بلغاريا فتشنا المسؤولون في المطار باسلوب وقح . فامرونا بنزع ملابسنا والمرور عراة على اجهزة الكترونية خاصة . بعد ذلك ركبنا الطائرة المتوجهة الى بلغاريا حيث وصلنا صوفيا العاصمة بعد الظهر . وكان في استقبالنا في المطار زملاؤنا البلغاريون الذين رافقونا الى الفندق الذي اقمنا فيه .

في الطريق الى صوفيا كان ينتابني شعور لذيذ ، شعور لقاء الاصدقاء الذين لم نعرفهم من قبل . وقفزت الى رأسي تساؤلات عديدة : هل ساعيش حتى تحقيق الهدف النبيل الذي نناضل انا ورفاقي جميعا من اجله والذي لا نعرفه الا من الدراسات النظرية هدف انتصار الاشتراكية في بلادنا . وعلى الرغم من تفاؤلي الكبير فقد يكون هذا بسبب تاثير الدعاية الرجعية في بلادنا ضد الاقطار الاشتراكية وضد كل ما هو تقدمي وخير واتهامها باللاسامية ومعاداة اليهود هذه الدعاية التي تصمت عن التمييز ضد اليهود الشرقيين في اسرائيل وعن اللاسامية في الولايات المتحدة .

فتاة بلغارية تقطف الزهور

منجزات الاشتراكية

ولم تطل بي هذه التساؤلات فقد حدثنا رفاقنا البلغاريون في لقائنا الاول معهم عن المنجزات الكبيرة التي حققها النظام الاشتراكي للشعب البلغاري وعن عمل النقابات وكانهم بهذا اجابوا على ما يجول في رؤوسنا من افكار ، وقد قمنا بزيارات عديدة لمختلف المرافق الهامة التي تم انجازها بعد انتصار الثورة الاشتراكية ونظموا لنا رحلات الى مختلف المدن ابتداء من صوفيا حتى فارنا مدينة السياحة والجمال على البحر الاسود وعبر عشرات القرى والمدن البلغارية الجميلة .

دور النقابات

ان النقابات البلغارية هي المسؤولة عن كل يتعلق بدور النقاهة في بلغاريا وهي التي تقرر اجور العمال ومستوى حياتهم وذلك بالتنسيق مع الحكومة وهي تعمل باستمرار على سعادتهم وتؤمن لهم شروط جيدة للعمل بالاضافة الى مختلف الضمانات الاجتماعية مثل العلاج المجاني والتامين ضد اصابات العمل . لذلك فان اصابات العمل نادرة جدا هناك ، والمصاب يحظى بمساعدة مالية تؤمن له عيشا لائقا .

وتشارك النقابات في بلغاريا في التخطيط الاقتصادي وبرمجة الانتاج واقتراح التعديلات المناسبة فيما يتعلق بسياسة الدولة في مجالات مختلفة . ويعمل العمال في العديد من فروع الانتاج خمسة ايام في الاسبوع بدون ان يمس ذلك باجورهم .

حياة كريمة لجميع المواطنين

والدولة في بلغاريا الاشتراكية تداب على تامين حياة كريمة لجميع مواطنيها . فعلى الرغم من وجود مواطنيها . فعلى الرغم من وجود حد ادنى للاجور الا ان الاغلبية الساحقة من العمال تتقاضى اكثر من ذلك بكثير ، فمثلا في حوض بناء السفن في فارنا حيث يعمل ٦ الاف عامل يتقاضى حوالي ثلث العمال اجور اعلى من اجرة مدير المصنع العام وكذلك الحال في معامل تكرير البترول في مدينة بورغاس .

وتؤمن الدولة الاشتراكية التعليم الالزامي المجاني في المرحلتين الابتدائية والثانوية والتعليم الجامعي المجاني . ولا تشمل كلمة مجاني الاعفاء من رسوم التعليم وحسب بل ايضا القرطاسية والملابس المدرسية الموحدة وبعض وجبات الطعام .

والاطفال لا يتسكعون في الشوارع كما هي الحال في بلادنا وانما هم في « قصور الاطفال » كما يسمونها هناك وهي مجهزة بمختلف الادوات الرياضية والثقافية ووسائل التسلية .

وتكفل الدولة الاشتراكية في بلغاريا حق العمل للجميع حتى سن التقاعد وبعدها يحصل المتقاعد على مساعدة شهرية من الدولة تؤمن له حياة كريمة ولائقة . اما الاسعار فهي موحدة في كل الجمهورية ولا مكان ابدا للمضاربة .

بلاد جميلة وشعب طيب

والناس في شوارع بلغاريا طيبون جدا ولطفاء ومحبون لمساعدة الغير فالاداب العامة ميزة خاصة يمتاز بها الانسان الاشتراكي هناك ويرتبط الناس بعلاقات حسنة بعضهم ببعض . وهذا كله بفضل الثقافة الاشتراكية التي تربي على القيم والاخلاق السامية .

ويؤم بلغاريا سنويا مئات الاف السواح من مختلف بقاع المعمورة ليشاهدوا روعة وجمال الطبيعة هناك والتي لها في نفوس البلغاريين اكبر الاثر حتى انهم نسجوا حولها الحكايات الشعبية ووصفوها بانها قطعة من الجنة .

لقد تركت بلغاريا وقلبي يغمره الامل والتفاؤل بانتصار الاشتراكية في بلادنا .

ليوضع حد لاهمال التجمع واعوانه في الهستدروت لحقوق جماهير الناصرة

لمراسلنا : سامي محمود الحاج

لكل شيء في هذه الدنيا حدود ..

وكل مشكلة تجد لها طريقا للحل، او للتخفيف من حدتها ..

فما بال المشاكل في مدينة الناصرة في كل يوم تزداد وتسير من سيء الى اسوأ ؟!!

في كل ركن من اركان المدينة صراخ وتذمر ... والحقوق الاولية للمواطنين لا تزال بعيدة المنال ...

محاسيب في البلدية ... وفي الدوائر الرسمية ... والمطبات في الشوارع العمومية ... والمجاري في الحارة الشرقية ... والمحارق العمومية .. في الحارة الغربية الخ.

وضع كوبات حوليم هو من المشاكل الملحة والتي اصبح من غير الممكن السكوت عنها . فمن يوم ليوم يزداد وضع كوبات حوليم في الناصرة سوء ويزداد اهماله من قبل المسؤولين المراخيين وعملائهم في مجلس عمال الناصرة .

من المعتاد ان يسمع من يزور هذه العيادة الصراخ ، ويشاهد الفوضى التي تضرب اطنابها فيها .

وقد برزت هذه الاوضاع المزرية في هذه العيادة يوم الجمعة الماضي ٨/٣ في الحادث التالي :

اثنان من الموظفين يقفان خلف حاجز في المكتب يوزعان النمر على المرضى ... مئات من المرضى امام الحاجز .

خمسة من الاطباء في غرفهم حيرى من امرهم بالاضافة الى طبيبين للاطفال .

وفجاة نفذ صبر الموظفين ، فقذفا بطاقات الهستدروت الموجودة لديهما وطلبا من الحضور ان يتصرف كل حسب هواه وبدأ الجمع في البحث بين الاكوام ، كل واحد يبحث عن بطاقته حتى اذا ما وجدها سارع بها لياخذ له مكانا امام غرفة احد الاطباء .

ولولا تدخل اصحاب النوايا الحسنة من الحاضرين ، بين الحين والحين ، لوقعت احداث لا تحمد عقباها .

ـ اننا نتساءل كيف يمكن ان يقوم موظفان بتوزيع نمر على جمهور يربو على (الالف) لمراجعة الاطباء خلال اقل من ساعة .

ـ كيف يستطيع ان يقوم خمسة اوسبعة اطباء بمعالجة هذا الحشد الكبير خلال اقل من ثلاث ساعات ، ولو حصل ، فاي نوع من المعالجة هذا الذي يقدم ؟.

ـ لماذا لا يقوم المسؤولون بتعيين موظفين واطباء مؤقتين في اثناء الاجازات المعروفة والمقررة . لملء الفراغ الذي ينجم عن هذه الاجازات ؟


في الدور ينتظرون الحصول على نمره للدخول الى الطبيب

هذا فيما يتعلق باحداث يوم الجمعة .

ولكن تبقى القضية الاساسية المطلوب حلها من جذورها وهي وضع حد لنواقص عيادة كوبات حوليم في الناصرة والتي تتحمل مسؤولية تقديم الخدمات الطبية لعدد يربو على ٢٥ الف نسمة من اعضاء الهستدروت وافراد عائلاتهم ، بينما لا يعمل فيها سوى ٦ اطباء عموميين و ٣ اطباء اطفال وفي اغلب الايام لا يكونون جميعا موجودين في العمل لعدة اسباب .

لذلك فان العيادة بوضعها الحالي لا تستطيع استيعاب هذا العدد باي شكل من الاشكال ، ولا حتى نصفه ، فما الحل اذا ؟.

اننا نعلم ان هنالك قرارات عديدة قد اتخذها مجلس العمال بمبادرة الكتلة الشيوعية فيه تقضي باصلاح وضع هذه العيادة ومنها زيادة عدد الاطباء العاملين ، وافتتاح فرع اخر للعيادة خصوصا وان المدينة قد اتسعت وعدد اعضاء الهستدروت قد تضاعف ، وتزويد العيادة بالادوات والتجهيزات الضرورية وتحسين عمل مختبرها ، وغير ذلك من القرارات الا ان هذه القرارات بقيت حبرا على ورق نتيجة لسياسة التمييز التي تنتهجها قيادة التجمع في الهستدروت ونتيجة لخنوع اعوانها العاملين في مجلس عمال الناصرة .

ان الواجب يقتضي اليوم اكثر من اي يوم مضى بان يوحد ابناء الناصرة من عمال وموظفين ، صفوفهم في المطالبة بحقوقهم ، وان لا يتنازلوا عنها ، فما ضاع حق وراءه مطالب .

ان السؤال يوجه الى القيادة المراخية في الهستدروت وعلى لسان اهالي الناصرة .

ماذا فعلتم من اجلنا ؟ وحتى متى يمكن ان يستمر اهمالكم لحقوقنا واستهتاركم بمصالحنا ..



ساعات طويلة تمر قبل ان يدخلوا الى الطبيب

اضحك (مع الليبراليين) يضحك لك العالم ..

الناصرة ـ نشرت « الانباء » ، يوم الاحد الماضي ،عن زيارة قام بها وزير السياحة الليبرالي موشي كول ، وبصحبته عضو الكنيست الليبرالي ايضا نسيم اليعاد ، في قريتي المشهد وعين ماهل ، زيارة انتخابية واضحة .

وتحمس الوزير الليبرالي المستقل فوعد بان وزارته ستهتم بايجاد وظائف للخريجين المثقفين العرب . فما هي : قال انه على استعداد لتنظيم دورات للارشاد السياحي لهم حتى يصبحوا « ادلاء » سياحة .

الاتحاد قبل ربع قرن

كانت فلسطين على فوهة بركان من الاحتراب العنصري الذي اراد الاستعمار البريطاني المهزوم والاستعمار الامريكي الوريث تفجيره بلادنا للقضاء على الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يتوقف ، في يوم من الايام ، عن حمل السلاح لتحقيق الاستقلال والحرية . والشيوعيون من ابناء هذا الشعب ، عصبة التحرر الوطني ، انتبهوا لما ينظمه الاستعمار لشعبهم من كوارث (وقعت فيما بعد !) : فاهابوا بكل وطني مسؤول الى تلافي الماساة قبل وقوعها . وفي هذا المجال وجهوا مذكرة تاريخية الى الهيئة العربية العليا بالقدس ونسخا عنها الى الاحزاب الوطنية والى مؤتمر العمال العرب والى جمعية العمال الفلسطينية بحيفا والى المكتب العربي بالقدس والى نقابة المحامين العرب بفلسطين والى الصحف ، نشرتها الاتحاد في عددها ال ١٥ ، السنة الرابعة ، الصادر في ١٠ آب ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، وننشر فيما يلي أهم مقاطعها :

عصبة التحرر الوطني تدعو الهيئة العليا وجميع القوى الوطنية الى التنبيه لما يريده الاستعمار لوطننا من احتراب عنصري توطئة لتنفيذ مشروع التقسيم ومؤامرات الصهيونية .

« ان المسؤولية الملقاة على عواتقنا تدعونا للتوجه اليكم بهذا الكتاب معبرين عما يشعر به الشعب من قلق على مصيره ..

ان القضية تمس مستقبل فلسطين في الصميم .. والذي يرى الخطر فلا يتلافاه ، او يعمل على تلافيه بما اوتي من جهد وقدرة ، يشترك في تبعة هذا الخطر اراد ذلك ام لم يرده .

لقد اخذ المستعمر في الاونة الاخيرة يروج لفتن عنصرية بين العرب واليهود غايته من ورائها واضحة جلية وهي انقاذه من الوضع الحرج الذي تردى فيه بفضل شعبنا ووعيه وبفضل انتقال قضيتنا الى المجال العالمي وخروجها من طوقه .

وعصبة التحرر الوطني تدرك ان المستعمر يريد تنفيذ هذه المؤامرة الدنيئة اليوم اكثر من اي يوم سابق لانها وسيلته الوحيدة لتنفيذ مشاريعه في فلسطين من تقسيم او غير ذلك . فهو لن يتمكن من تنفيذ هذه المشاريع الا في بحر طام من التناحر العنصري الذي يذهب بالحركة الوطنية كل مذهب الا مذهب النضال ضد الاستعمار نضالا مجديا . وان الوضع الحالي في الحركة الوطنية ، بما يسودها من فوضى وبلبلة ، يساعد الاستعمار على التمادي في دسه وعلى التغرير ببعض السذج لمناصرته على امره عن غير ادراك للعاقبة الوخيمة .

ومما اثار قلق الشعب ان الخطباء، في الاجتماعات الوطنية التي دعت اليها هيئتكم ، لم يتعرضوا الى ذلك الاستعمار البريطاني والى تدخلات الاستعمار الامريكي ، ولم يطالبوا بجلاءجيش الاستعمار وتحرير الوطن .

هذا من جهة ، اضف الى ذلك الاتجاه الارهابي الذي برز واضحا في اكثر خطب اعضاء الهيئة العليا .. ان الاتجاه الارهابي ، الذي قاسى شعبنا منه الامرين ، يقود الى شل الحركة الوطنية والى ابعاد قوى الشعب عنها ، وبالتالي يمكن المستعمر من توجيه الحركة الوطنية توجيها خاطئا والسيطرة عليها والقضاء على وحدة صفوفها .

يجب اشراك شعبنا ، على اوسع نطاق ، في حركته الوطنية . فشعبنا بعيد كل البعد عن التوجيهات العنصرية والاساليب الارهابية . وهو خير ترس يحفظ الحركة الوطنية من سهام المستعمر واعوانه .

اننا ندعو الى الحذر من التوجيهات التي تقود الى الاحتراب العنصري والذي لا يفيد احدا سوى الاستعمار والصهيونية . بل ان الواجب الوطني يدعونا الى مناشدة الهيئة العليا وجميع الهيئات الوطنية ان يحاربوا هذه التوجيهات الخطرة وان يكشفوا عن مضارها امام الراي العام الوطني » .

اللجنة المركزية
لعصبة التحرر الوطني
في فلسطين

معلمو المدارس الثانوية يهددون بالاضراب مطالبين بزيادة الرواتب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت ادارة منظمة المعلمين الثانويين ، ان معلمي المدارس الثانوية ومفتشي المعارف لهذه المدارس سيضربون عن العمل ابتداء من ٧٣/٨/١٦ .

ويجيء هذا الاضراب بعد ان تراجع وزير المالية بنحاس سبير عن اقتراحه بمساواة معاش المعلم الثانوي المبتدىء بمعاش مهندس مبتدىء .

هذا ومن المنتظر ان ينضم الى الاضراب معلمو المدارس الابتدائية ورياض الاطفال في بداية السنة الدراسية الجديدة التي ستبدأ في ١٩٧٣/٩/١ ، مما سيؤدي الى تعطيل التعليم عامة في البلاد .

صراع بين جهله على قلم

شحادة عطية ـ بئر السبع

نشرت جريدة « عل همشمار » بتاريخ ٧٣/٧/٢٤ خبرا مفاده ان عشرين شيخا من شيوخ النقب والمثلث والجليل قدموا طلبا الى رئيس لجنة الانتخابات المركزية في القدس للموافقة على اعطائهم الرمز « بي » (بدويم يسرائيليم) ليطلقوه على قائمة خاصة بالبدو يخوضون بها انتخابات الكنيست . واضافت الصحيفة ان البدو قاموا بذلك بعد عدم تلقيهم الرد الكافي من رئيس حزب العمل ، الذي توجهوا اليه لغرض اقامة قائمة بدوية تكون تابعة لهذا الحزب . وتضيف الصحيفة قائلة : « انه سيتم عقد اجتماع بين سكرتير حزب العمل اهرون يدلين ووجهاء البدو من شتى انحاء البلاد . هذا وتامل الاطراف المعنية ان تتم بين شيوخ البدو وحزب العمل صلحة بحيث يخوضون ـ حزب العمل وقائمة البدو ـ الانتخابات ضمن قائمة واحدة . ومن يقرأ الخبر بهذه الصيغة يشعر وكان الحماس دب في مشاعر البدو وانهم يريدون ان يكون لهم ممثل في الكنيست . كذلك يفهم البعض من الخبر ان حزب العمل غير راغب في ان يرد ردا قاطعا طلب الشيوخ البدو . اما شيوخ البدو فهم من جانبهم يعمل كل واحد منهم بكل جد وبكل نشاط لكي يفوز بالمقعد المقترح تخصيصه للبدو في الكنيست . فلماذا كل هذا المخطط من جانب حزب « العمل » وما هي اهدافه وما هي احلام الشيوخ البدو ؟!.

بعد الانتخابات الماضية بدأنا نشعر بشيء من « الاهتمام » بالبدو نعم ... ان حصول الشيوعيين على اصوات تقارب الثلاثمائة والخمسين يثير انتباه حزب العمل وهو انتباه مشحون بالقلق حول مستقبل هذا الحزب بين البدو .

وفي هذه لايام نسمع الاحاديث حول الصراع بين الشيوخ البدو على المقعد الذي ينتظر ان يتربع عليه احد الشيوخ البدو ... وهو في نظرهم مجرد مقعد دون تقدير لاية تضحية يتوجب تقديمها من اجل تنفيذ مطالب جمهور يعاني مشاكل كثيرة .

ونسمع ايضا وعود حزب العمل بترشيح احد الشيوخ لعضوية الكنيست اما الشيوخ فيتوجب على كل منهم ان يظهر لحزب العمل « جدارته » في الحصول على هذه العضوية عن طريق كسب اكبر عدد من الاصوات لصالح حزب العمل . وهكذا يزداد النشاط بين الشيوخ ويزداد الصراع بينهم عنفا وفي نفس الوقت يزداد عنفوان الحكومة. وحزب العمل لا يهمه اي الشيوخ سيكون عضوا في الكنيست ما دام الصراع غير قائم على خلافات مبدئية ولا يناقض شهوات حزب العمل وكل ما ينقص هذا الحزب هو الاتفاق على الشيخ الذي سيكون عضوا في الكنيست القادمة .

فهل كان حزب « شاطرا » عند قيامه بهذه اللعبة ام لا ؟ والجواب هو انه ـ اي حزب العمل ـ من خلال معرفته لنفسية ذلك البدوي ـ قد عرف تماما انه لن يخسر الشيوخ دون ادخال عامل الشباب البدوي الذي بدأ يعرف جيدا الاعيب الحكومة . لذلك اخذ يعمل على اساس : زد من عمق الهوة بين الشيوخ تزد سطوتك وسيادتك ، عد الشيوخ بمقعد للكنيست عندها سيندفع كل منهم اليك بكل ما لديه من عصبية قبلية وتفاخر بنسبه وحسبه .

***

قبل ترشيح هذا الشيخ او ذاك كان هنالك اعضاء عرب كثيرون ضمن قوائم مختلفة ـ غير الشيوعيين ـ فما هو الشيء الخير الذي نادوا به لشعبهم الذي يعاني من التمييز الذي يواجهه من سياسة هذه الحكومة ؟ وهل صرخوا ، ولو مرة واحدة على مر ربع قرن ، بوجه مراخهم .. قائلين : لا للعنصرية ، لا لسياسة التمييز والتجهيل التي تتبعونها ضد شعبنا العربي عامة ؟.

هل سيكون هذا الشيخ او ذاك اكثر تضحية ممن سلفه من الاعضاء ؟.

نحن نحيا الماسي اليومية الكثيرة التي يتحياها عشائرنا في النقب والتي يفزع لدى سماعها كل انسان ذو ضمير حي .

سمعنا عن مشروع اسكان النقب الذي يبغي نزع البدو من اراضيهم واسكانهم في اماكن محددة تعينها وزارة الاسكان وعدم الترخيص لهم بالبناء في اراضيهم تحت شعار : « اسكان وتطوير البدو » . وفهم الكثيرون ان هذا المشروع هو مشروع تهجير جديد ليس الا . سمعنا عن الحرية الممنوحة للبدوي في ان ترعى اغنامه في اماكن الكلا التي لا تهدد امن الدولة بالخطر ! ولكن على اساس ان تدفع كل عائلة تبغي ان ترعى اغنامها ، باحد ابنائها للانخراط في الجندية الاسرائيلية ، وان تدفع مقابل التعليم الابتدائي ضريبة على كل راس بشري يزيد عمره على ستة عشر عاما .

عشائر كثيرة تنقصها المدارس الابتدائية واوضاع المدارس الموجودة مزرية للغاية ، ينقصها الماء للشرب الامر الذي يضطر قسما منها الى جلب المياه من اماكن بعيدة وخزنها في الابار . زد على ذلك عدم وجود الكهرباء وظروف الحياة اللائقة اما الحجة والرد فهي : بدو متاخرون لا يريدون الانتقال الى الشيكونات التي نبنيها لهم !!.

اما الامر الذي لا تستند عليه الحكومة في النقب استنادا تاما فهو الشباب الذي يعلم حقيقة المطامع التي تبغيها هذه الحكومة في هذه المنطقة او وغيرها .

فالشباب البدوي يدرك ان هذه الاحاديث هي مجرد الاعيب انتخابية تقوم بها الحكومة لكسب جمهور البدو الغافلين عن مصالحهم وقضايا جماهيرهم . والشباب البدوي لن يسير على خطى من سبقه في ميادين الجهل والنفاق والتعصب الهدام . ويعرف الشباب حق المعرفة ان الصراع ، صراع الشيوخ حول مقعد في الكنيست ، انما هو صراع جهلة لا يعرفون القراءة وانما يرددون اقوال غيرهم على قلم لا يستحقونه ، ومن الافضل على الجاهل ان يترك القلم لمن يجيد القراءة ويعرف فنون الكتابة .

والحكومة تعرف انها لن تنجح في اللعب بورقة الشباب البدوي لانها رات من نتائج الانتخابات الفائتة انها تلقت منهم ما يقارب الثلاثمائة والخمسين صفعة (صوتا للحزب الشيوعي) وبهذا عبر هؤلاء الشباب عن رفضهم لسياسة الحكومة وهنالك شباب كثيرون غيرهم سيعبرون في الانتخابات القادمة عن رفضهم لهذه السياسة وهم يتقبلون بكل حماس الطريق الاخر ـ طريق الشيوعية ..

أزمة الاسمنت تتفاقم

تل أبيب ـ تفاقم النقص بالاسمنت في الايام الاخيرة حتى وصل سعر الطن الواحد في السوق السوداء الى ٦٠٠ ليرة . والسبب في ذلك كما يظهر هو تقليص تركيا لكمية الاسمنت التي تبيعها لاسرائيل خلال هذه السنة من ٢٦٥ الف الى ٢٠٠ الف طن . ولذلك قررت لجنة الاسمنت تقليل كمية الاسمنت التي يتم تزويدها الى التجار .

وكما يظهر تقوم شركات الاستيراد بدور يزيد في تفاقم الازمة . فالشركات الكبيرة تستورد الاسمنت للاستهلاك الخاص بها ولا تقوم السلطات من جانبها بالاجراءات الضرورية لحل او تخفيف هذه الازمة . ومع انها رفعت السوبسيديا من ٥٥ الى ١٠٠ ليرة للطن الواحد ، الا ان ذلك لم يرض المستوردين الذين يطالبون بسوبسيديا من ١٢٠ ليرة للطن الواحد . وقد هدد احد المستوردين الكبار قائلا : اذا لم نحصل على ربح واضح فلن نستورد . والمستوردون يطالبون ايضا برفع اسعار الاسمنت ليضمنوا المزيد من الربح .

حتى الشحاط !!...

صرنا في ظل حكم المراخ لا نعرف سوى المساوىء . وصارت مصالح الجماهير ، حتى اتفهها ، اضيع من الايتام على مائدة اللئام. فالمليونيريون الذين يخدمهم هذا الحكم لا يقيمون وزنا لشيء في سبيل تكويم الارباح الحرام . سايبين على خاطرهم . فحكومة غولدة مئير « العمالية » تقف منهم موقف « اطلب وتمنى يا سيدي » ... وفتحت لهم ابواب النهب على مصاريعها : داخل الخط الاخضر وخارج الخط الاخضر ، وعملت من اجل تامين ارباحهم ، السبعة وذمتها . ومع هذا يريد حزبهم « الجاحال » من هذه الحكومة ان تفعل اكثر ـ ان تزيد « السبعة وذمتها » الى « ثمانية ... او تسعة .. او عشرة وذمتها » اذا امكن .

ما عاد الواحد من افراد الشعب يعرف كيف يعيش! النهب الراسمالي يلطش منه كيف ما دار . والعفن صايب السمكة من راسها حتى ذيلها ـ دب فيها فما ترك مفصلا بريئا ولا نسيجا .وفاحت رائحتها من الترويج حتى اريك شارون حتى الشحاط (يعني الكبريت كما يسميه اخرون). افتح العلبة تجدها نصفا . استعمل اعوادها تجد نصفها غير نافع يعني تستفيد من نصف النصف فقط ! وهكذا فانت تدفع ثمن الشحاطة عشرين قرشا اذا قستها بشحاط زمان ؟! شو زمان ؟! يعني قبل شهر

وهكذا يربح لصوص راس المال ، اضعاف ما كانوا يربحون ، ربحا « حلالا زلالا » !

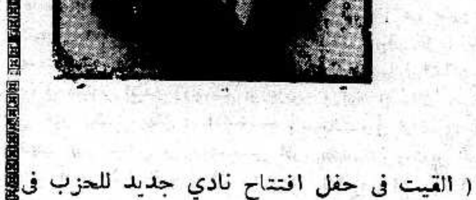
اما الحكومة فمشغولة بتخطيط ... زيادة ارباحهم !! وتحت شعار « امن اسرائيل » طبعا ! افتريدها ان تنشغل بالمراقبة وبالاهتمام بشؤون حياتك « التافهة » في نظرهم .

ان الشعب ـ وانت واحد منه ـ لخير رقيب وحسيب . وسيحاسب : سيحاسب هذه الحكومة على سياستها التي تربي العفن وترعاه ، فيربح العالم وجيرانه ونفسه من رائحتها الطالعة .

(واحد من الشعب)

ادب ثقافة فنون

انا ابن الثائرين على الطغـاة



للشاعر
نايف سليم

(القيت فى حفل افتتاح نادي جديد للحزب فى قرية المكر)

انـــا ابن الثــائرين على الطغـــاة
ونار الحــق تلهــب اغنيــاتي

أيــا من صب حقــداً فى دمــائي
وملحاً فى جـروحي الراعفات

انا ابن الكادحين ، وحول زندي
ظــلال قيودك المتحطمـــات

اتمضي باعتصار دمي وجهــدي
بتفريق الطوائـــف والفئــات

أيــا من راح يعلن : انفصــالي
وينبــح مثــل كلــب فى فــلاة

كذبت فــان يعرب قــد نمــاني
واصلي راســخ مثل الصفاة

وان فحــت اذاعتـــكم وطافت
اذاعتكم على كــل الجهـــات

اتهدم بيتنـــا واظـل أهـــذي
بعدلك فى العشيّ وفى الغداة

اتنهــب ارض اجـدادي وتبغي
موافقتي ؟ ـ كذا ـ أأبيع ذاتي؟

اتسرق صوتنـــا ، وتقول : أنـّا
عبيد تختشي غضب الولاة ؟

اتسلب قــوت اطفالي ، وابــقى
كظلك لا أريـم الى انفلات ؟

خسئت فكل عرق من عــروقي
يضـــج بكــل رفض لــلاذاة

فمــا بال البهــائم لا تعمى ...
وتجتنب المضر مــن النبات ؟
وتنفر من لقــاء الذئــب دومــا
ولا تــرد الميـــاه الآسنات ؟
ويــاتي أصفر الاذنـــاب قــدرا

كذئب ، للنعــاج السائبـات
أأعطي السوط للجـلاد عمــداً

ليفتك بي،ويسخر من شكاتي؟
أأدخل غرفة التصويت وحــدي

وأخرج «كالمجدف» فى الصلاة؟
يحدّث فى الاذاعــة عــن ولائي

وفى الصحف اللعينة عن أناتي
ويعجبه التفــاهم والتــآخي !

على ضوء الحــراب اللامعات
أمن اجل التفــاهم قد جعلتـم
جوامعنا بيوت السائمـات ؟
أمن اجل التآخي قد سددتــم
على أهلي شرايــين الحياة ؟
من اجل التســاوي قد بدلتم
مقابرنــا بدور العاهـــرات ؟
تكــالبتم علينـــا ربـــع قــرن
لسلبالارض ،والدم، والتراث
وأسلمتــم مصالحنـــا لســرب
من الغربان من سود الصفات
يهمهم التشبـــث بالكراســـي
ولـّم فروشنـــا المتبعثـــرات
سيبقى الشعب مهما طال ليــل
ومهما اسودّ قلب الداجيات
ويحمي مــا تبقى مــن تـــراب
جبيــل بالدموع الساكبـــات
وان حشــدوا من العملاء جيشاً
وان الهـــوا كلابا بالفتـــات
انا ابــن النكبة الكبرى وشعبي
شريد فى الديـــار النائيـــات
سأصرخ كلما سرقوا وجــاروا
وأضرب ان هم سدوا لهاتي
انا الجذر الــذي ما زا حيـــاً
صموداً فى وجــوه العاديــات
انا الغصن الوريق هنـــا سيبقى
ويسخر من زئير العاصفـات
ويحتضــن العصــافير اللواتي
سترجــع رغم انف النائبـات

الزيــارة

قصة قصيرة بقلم : شريف ابو صابر

(١)

عندما بلغ راشد السابعة عشرة ، طلب الى اقرب مكتب تجنيد فى المنطقة . سأله الضابط الجالس خلف المكتب :

ـ قل لي يا بطـل .. الا تحب بلدك ؟

قال راشد وهو لا يفهم شيئا ..

ـ طبعا ، ومن يكره بلده ؟!

ابتسم الضابط ثم اخرج سيجارة من جنس فاخر وقدمها له ثم قال موضحا :

ـ انا اقصد بلدك هنـاك خلف الحدود .. هل تهون عليك ؟

قال راشد ببساطة :

ـ بالطبع لا .. لقد حدثني والدي عنها كثيرا .. ان اسانه لا يكف عن الحديث عنها .

ـ وهل تعجبك حياة الفقر هذه التي تعيشها ؟ الا تحب ان تتخلص من حياة الخيام.. ووكالة الغوث .. و .. ؟

قال راشد متحمسا :

ـ طبعا .. هذا اقصى مناي ..

ـ اذن وقع هنا على هذه الورقة لتصبح جنديـا فى جبهتنا .. وستعود قريبـا باذن الله ..

انهى الضابط جملته ثم قدم ورقة رسمية من اوراق المكاتب الحكومية الى راشد الذي ما زال واقفا امامه . وهنا وفى هذه اللحظة فقط برد حماس راشد .. فقد تراخى شيء ما فى صدره .. نظر الى الضابط نظرة حائرة ثم غمغم بضع كلمات .. اعتذر وخرج منكس الراس ..

(٢)

وعلى طول الطريق ، كانت اسئلة الضابط لا تزال تحفر راسه .. ترى ، ماذا قال ذلك الضابط عندما خرجت ؟؟ لا شك فى انه قد شتمني وبصق خلفي .. لا يهم ، المهم هو ان اغير نمط حياتي المزري هذا .. كوخ صغير .. ومعاش آخر الشهر من لجنة الغوث.. ما لي وللسياسة .. ان افكر بوطني الذي لا اعرفه الا من حكايا والدي اصبح سياسة.. ووالدي يريدني ان اعرف كل شيء عن بلد لم اره ، واذا حاولت ان اتخيله كما يصفه لي فلا استطيع ان اكوّن له فكرة او شكلا .. ووالـدي يحكي لي ولاخوتي بانفعال وتأثر .. يعلم الله كم مرة سمعت حكاياه وكل مرة يحكي بنفس الانفعال والتأثر وكأنه يحكي مأساته لاول مرة .. هو حر فيم يفكر ، وانا حر ايضا . انه يحلم بالعودة .. وانا لي شأن آخر المستقبل امامي ، وما زلت فى اول الدرب ..

وراحت احلام السابعة عشرة تعبث برأس راشد وترسم له حياة هادئة ناعمة تسفل بجانبها احلام العودة.. وعندما وصل كوخهم .. صاحت اخته الكبرى وقد هرعت نحوه :

راشد ! مبروك.. مبروك :

ـ مبروك ؟! وما المناسبة ؟

ـ لقد ووفق لنا على الطلب ..سنعود يا راشد .. سنعود الى بلدنا سنعبر الجسر الى بلدنا .. الى بلدنا قالت هذا ومسحت دموعا غزيرة سالت على وجنتيها .

(٣)

بعد تفتيش مضن وسين وجيم ، عبروا الجسر .. الاب والام وراشد وجميع الاخوة والاخوات على ارض الوطن .. موقف رهيب حقا .. الاب المسكين يركع على الارض ويقبلها مرات عديدة فلا يشبع .. والام تشم التراب وتحثوه على رأسها .. وعندما وصلوا قرية الاقارب ، سأل ، الطفل الصغير اخاه راشد :

ـ اخي لماذا يبكون هكذا ؟ هل مات احد ؟

ويجيبه أخوه الاكبر منه قليلا :

ـ اصمت ! سمعت واحدا يقول ، ان الدنيا دارت ورجعت عشرين سنة ..

وصمت راشد ..

وبعد مضي بضعة ايام فترت النفوس المشتاقة وهدات العواصف .. فطلب الاب زيارة قريته .. المئذنة المتفسخة .. والجدران الواقفة ، والقناطر التي تعرت وبدت كالهياكل العظمية .. روائح العفن والخشب المسوس .. كل هذا يدل على انه كانت هنا قرية .. قرية جميلة وادعة.. قال الاب مزهوا كطفل صغير :

ـ انظروا : هذا بيتنا ! أقصد كان بيتنا .. هنا ولدت وكبرت وتزوجت .. و و .. وجلس على الارض يحفن التراب ثم يتركه ليسيل من بين اصابعه ..

وقالت الام :

ـ يعلم الله كم قعدت على هذا الحجر لاخبز واغسل .. وجلست على حجر مستطيل ثم مسحت دمعة بطرف شالها الاسود .

وقال الطفل الاصغر :

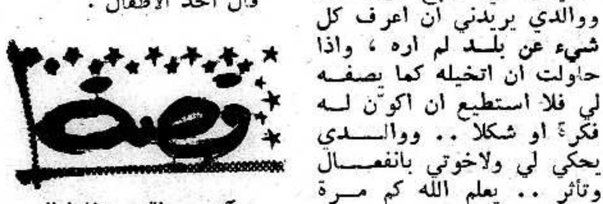
ـ اين الناس ؟ لو كنت اعرف بأنه لا يوجد اناس هنا لما جئت معكم ..

وقال آخر :

ـ ايها الاحمق .. انسيت ما كان يحكيه لنا والدي ؟ وظل راشد صامتا ..

(٤)

انتهت الزيارة .. ومثلما استقبلوا ودعوا ، مع فارق بسيط ! هو ان الطفل الاصغر لم يسأل هذه المرة عن سبب البكاء .. وعبروا الجسر مرة ثانية مع فارق بسيط ايضا ! لم يقبّل الاب التراب ولم تضعه الام على رأسها .. كانوا موكبا صامتا حزينا .. قال احد الاطفال :



ـ آه .. لقد عدنا لعلب البيلوبيف والسمك المعلب ..

وقال آخر :

ـ آوالله اشتقنا له ..

وبكت البنت الكبرى وكذلك الاب والام ..

وكان راشد لا يزال صامتا ..

وفى اليوم التالي من وصولهم مخيمهم .. لم يكن حزنهم على الوطن بأكثر من حزنهم على شيء آخر .. لقد اختفى راشد لا احد يعرف الى اين ذهب .. وبحثوا عنه حتى عجزوا ثم اخبروا الشرطة ولا فائدة .. بكوا حتى يئسوا .. وبعد اسبوع وصلتهم رسالة .. ممن ؟ سألوا جميعهمبصوت واحد.. من راشد .. لم يصدقوا .. بكتالاخت الكبرى.. ووقعت الام على الارض شاحبة الوجه .. وكانت يد الاب ترتجف وهو يقرا ..

« ابي .. لا تحزنوا لغيابي .. لقد عرفت معنى العودة .. وهاانذا اضع قدمي فى الموضع الصحيح وابدأ المسير .. قبلاتي لك ولامي ولاخوتي واخواتي » .. التوقيع عائد ..

ـ عائد ؟!

قالت الام بصوت يائس حزين ..

وقالت الاخت الكبرى بصوت متهدج ..

ـ راشد ، عائد ، رائد .. غير مهم .. المهم ان اخي بخير ..

ابتسم الاب ابتسامة « عريضة » ثم راح يغمغم :

ـ كيف لا يهم يا غبية .. انه مهم جدا .. انه عائد .. عائد وراح يرقب الاطفال الذين اخذتهم النشوة فراحوا يقفزون ويتهارشون بعد ان حرموا من ذلك اسبوعا كاملا ..

العثــور على مخطوطــة نـادرة للفيروزابــادي

حصل متحف « غلي شير نوائي » للادب التابع لاكـادمية العلوم فى اوزبكستـان على مخطوطة نادرة « للقاموس المحيط » الذي وضعه العلامة الفيروزابادي .

واثبت خبراء المتحف ان هذه النسخة هي اقدم مخطوطة للقاموس وتحتوي على ٧٦٥ صفحة تضم ٨٠ الف كلمة .

وتمكن العلماء من تحديد تاريخ وضع العلامة الفيرزابادي مخطوطته وهو عام ١٣٦٠ ميلادية . وكانت بعض المصادر ترجع تاريخ القاموس الى عام ١٤٠١ وترجعه مصادر اخرى الى سنة ١٤١١ .

سهام داوود

انا وهو والكرمل الذي انسحق على جسدي

(الـى ا.)

يداي وجلـدي ، وخضرة المـوت
وصليل القيد كـائـن
وفى وجهي ما زالت ثمار المجزرة
تنفخ فى كل الزلازل
فليكن ما شئت يا سجّان الوطن الـذي
فى رموشـه انمـو
واستبدلَ جلدي بلون البرق
يأتي فى اغنية عن وطني ،
عن بستاني الذي فى ليمونـه
جثتم ،
عـن بداية العتمة
وجسمي الذي تجوبه الاغـاني الصليبية :
يافا تدفنني فى مآذنهـا العتيقة
صنوبرة يستوطن فيهـا العـدل
والروعـة
تدفنني شفقاً فى الافـق
لاذوب فى الارض عصيراً وزنبقـاً !
صرخـت فى العشب
صرخت فى الحزن
صرخت فى عـذاب المـوت
وطفلتي فى البعـد تبكي
لكن ملامح ارضي فى مسافاتها اخصب :
دمي يدق الأسوار القاتمـة
شـرارة
وذراعي يترك فى الرمـل
شكل النخـل والحرارة ! ..

*

لم يأخذوا من وجهي منـاخ
السجـــون ،
ولم يعشقوا لحمي من حقـول
الحنين
كان لهم ظلي كـل البرتقـال
والزيتـون
يشترى رمـوش العـين
من العظم ، من البرق
من عشب الضفـائر
فارجموني فى كل الجـوازات
وكل جدران المـوانيء
رقبتي فى المسافات لغة الشمس والاحتفالات
ومن عينيه اخذت لعيني
معنى الكبريـاء
وقوس قزح من وجهه
لشفتي ـ ميلاد الصواعق ! ..

*

كـل مفاجـآت المطر
كانت ترتشف من لحمي مياههـا
تعشقني كاشكال العصافـير
بعيـداً عن المنـافي
وتشربني الرياح كالشفق !
وجبيني كان يسأل الصـدى
عن لون عيني فى الحصـار
عن اكتشاف النهار فى رقبتي
ويروي للمساء عما بيننا :
فى كل خيمة كنا نرتسم عـلى
على جـواز السفر ـ مزرعة !
ودقات قلبه كانت فى حلقي
وتـــراً !
فى صوته كنت أحيي
اغانينــا ،
وفى جسـمه وجدت شعاع لغتي
وزغرودة المطر ! ..

*

فى انكماش الارض والبطولة
يصير المطر بكـارة
وحبة القمح تبحث عـن سيـاج
مزرعـة ! ..
من يعرف الحقيقة ؟
ورائحة الغيم تصير خمراً
تصـير حجـارة
تصير سنبلة تحتل الخصوبة ! ..
من يعرف الحقيقة ؟
وهنا يقاس المحيط بطـول
قيـودي
ويتكـاثر البرتقـال فى كـل
الاغنيات والسجون ! ..

*

سألتني عينـاك ان أذوب
فى لونهما الممتـد
لتحميني
من الاسبرين والشمس
لتعرّفني بالشبابيك ، بالزيتون
بأهازيـج وطني !
لعينيك احلم بالاوتار والشجر
فـدعني ،
سأتيـك وتـأتيني
فأنت وطني
رغم التوقيـف ،
رغم حقـائب السفر ! ..

قصـة فيـلم — الحــب الصامـت

● كان كل من يراها واخاها يعتقد انهما اكثر من اخوين لو جاز هذا التعبير ، فالعلاقة التي كانت تربطهما كانت قوية الى درجة الالتصاق الدائم . فهما معـا باستمرار ياكلان ويشربان ويلعبان معا ، ويقضيان كل ما لديهما من وقت معا ، وبالرغم من انهما كانا فى سن الزهور المتفتحة للحب وللحياة ، الا ان كلا منهما لم يجرب الحب فى حياته . لقد استعاض كل منهما عن الحب بالعلاقة الاخوية ، التي تربط احدهما بالاخر .. كان العشرات من الشبان فى النادي وفى الجامعة وفى كل مكان يتمنون نظرة واحدة من « سامية » ـ وهـذا اسمها ـ فلقد كان لديها من السحر والجمال ، والدلال ، وخفة الظل ما يحببها الى الشبان جميعـا ، وكـانت العشرات من الفتيات فى النادي وفى الجامعة ، وفى كل مكان يتمنين ابتسامة واحـدة من « هشام » ـ وهذا اسمه ـ فلقد كان « هشام » مثاليا فى كل شيء.. خلقا وخلقا وطباعا وتصرفات .. ولكن « سامية » كانت مشغولة بحبهـا لهشام وكان « هشام » مشغولا برياضته المحببة التي كان يمارسها فى حضور شقيقته . وكان اقرب الناس الى الشقيقين المتحابين نادية وفؤاد اذ كان الاربعة يؤلفون مجموعة متجاوبة متجانسة متآلفة ، توشك ان تتحول الى اسرة واحدة . وبمرور الايام ، استطاعت العشرة الطويلة ان تخلق عاطفة عميقة فى قلبي فؤاد ونادية .. نادية تحب من اعمق الاعماق « هشام » ، وفؤاد يحب من اعمق الاعماق « سامية » . وكان حبهما عميقا للغاية ، وان كان صامتا فى الوقت نفسه . فلم يجرؤ « فؤاد » على ان يبوح بحبه لسامية ، ولم تقدر « نادية » على مصارحة « هشام » . وبذلك ظل هذا الحب مكبوتا فى القلوب ، لا يعرف طريقه للتعبير عن نفسه . وعندما كان فؤاد ونادية يلتقيان فى من الامسيات ، كان كثير من اعضاء النادي ، ويتهامسان طويلا فى كثير النادي يتصورون ان حبا قويا جارفا يجمع بينهما . ولكن الحقيقة كانت غير ذلك . فان ما كان يجمع بينهما هو حبهما الصامت لسامية وهشام . وأحاديثهما الخافتةكانتعن هذا الحب الذي لا يعرف سره احد غيرهما بما فى ذلك بطلا هذا الحب . ولذلك فانه حتى فى بعض الحالات التي كانت تلمح فيها نادية لصديقتها «سامية » بأن هناك من يحبها فى صمت ، لم تكن سامية تتوقع ان يكون المقصود « فؤاد » . وعندما كان « فؤاد » يشير من بعيد لهشام بان هناك من تعيش على أمل ان يبادلها الحب ، كان هشام تصور ان صديقه يعبث ، او يمزح . او على الاقل ، يقصد اي واحدة فى النادي ، دون ان يتبادر الى ذهنه على الاطلاق ان المقصود بذلك هي « نادية » !..

ويسقط « هشام » فجأة ،صريع احدى الالعاب الرياضية التي كان يهواها ، وتصاب « سامية » بأكثر من ذهول ، لقد تحولت الحياة بالنسبة لها بعد فراق « هشام » الى مأساة دامية . ظلت العديد من الايام والليالي حبيسة غرفتها ليس امامها سوى صورة « هشام » . وهي تتمنى ان تلحق به ، بعد ان فقدت الحياة طعمها ولونها وهدفها .

ورغم ان نادية كانت مفجوعة بدورها فى « هشام » ، الا انها كانت متماسكة ، ووجدت ان دورها فى الحياة بعد فقدها لهشام هو ان تنقذ « سامية » التي كانت ترى فيها صورة « هشام » حتى لا تفقد الاصل والصورة ، وتقضي نادية مع سامية معظم الوقت ، تحاول ان تسري عنها الامها ، وتبذل ـ وهي المحتاجة كل عون ـ الجهود المضنية لكي تخرج « سامية » من محنتها ، وتنجح نادية ، باصرارها ، وصدقها وايمانها فى تخفيف آلام « سامية » الى حد بعيد ، وتحرضها على ان تعمل . فلعل العمل ينسيها بعض آلامها ، وتعارض سامية فى البداية فكرةالعمل لانها ليست بحاجة الى المال ولكنها تقتنع ازاء الحاح « نادية » ، على انها تفاجأ بأن والدها يعارض بدوره فكرة العمل .. اذا كانت نادية تعمل فلانها بحاجة الى المرتب اما انت يا سامية فلماذا تعملين ؟.. وتقول سامية ان العمل شرف والعمل واجب ، والعمل قبل كل شيء سوف يخرجها من الحالة النفسية التي تحياها ، ولكن الاب لا يقتنع بوجهة نظر ابنته الا بعد الحاح من جانبها هي ووالدتها . واخيرا يوافق على ان تعمل فى احدى دور النشر التي يملكها احد اصدقائه ، والتي تعمل فيها نادية . وتنهمك « سامية » فى العمل ، تعطيه كل وقتها ، وكل جهدها وتنسى الى حد كبير المحنة التي ألمت بها ، وتسترد ابتسامتها ، ويعود اليها ـ ولو فى حدود ضيقة ـ مرحها الامر الذي يدفع والديها من جديد عن ضرورة اعلان خطبتها رسميا الى عصام ، وهو ابن عمتها . والذي سبق ان خطبت اليه عندما كانا صغيرين ، ومنذ ذلك التاريخ و « عصام » يعتقد ان يتبادر حقاعلى « سامية » وانه بمقتضى تلك الخطبة القديمة قد اصبح وصيا عليها ، وعلى تحركاتها ، بل انه كان يعتقد فى كثير من الحالات انه بحكم التقاليد العائلية قد اصبح رجلها . ولم تكن سامية تحس نحو « عصام » بأية عاطفة ، كانت « تستثقل دمه » وتكره وصايته عليها ، وتفضل ان تتزوج اي واحد فى هذه الدنيا على ان تتزوجه . على اية حال لقد نجحت « سامية » بالحاحها واصرارها على تاجيل اعلان الخطبة فترة ما .

ويحدث ان تلتقي « سامية » فى مكتبها بالاستاذ احمد فهمي ، المؤلف والكاتب المسرحي المعروف ومنذ اللحظة الاولى ، التي رأته فيها احست بانجذاب نحوه وكأنما مسها تيار كهربائي جعلها تحملق فيه ولا تكاد ترفع عينيها عنه . لقد ملك عليها مشاعرها ، واصبح فى دقائق معدودة هو كل شيء بالنسبة لها . بينما لم يكن هو فى الحقيقة املا عزيزا بالنسبة لفتاة مثلها تملك كل شيء . فقد كان فى عمر والدها قصير القامة الى حد كبير ، لا يهتم بهندامه على الاطلاق ، ولا يثير لدى اية فتاة اي اهتمام !.

ولم تنم « سامية » فى تلك الليلة. كانت كمن ظل سنوات وسنوات يبحث عن كنز معين ، الى ان وجده

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



لقطة من فيلم « الحب الصامت »

اسبوعيات

من الخرطوم فقبرص فالدنمارك فاثينا ..

ليس بسبب من الذكاء الخارق ، بل لاننا نستطيع ان نشخر ونقول لحكام اسرائيل : « علينا » .. ، كشفنا ، من اليوم الاول « سر الجبروت الاسرائيلي » . فهو لا يعود الى خوارق ما وراء الطبيعة ، كما يتوهم التوسعيون الغيبيون في اسرائيل – « كما جاء في الانبياء والرسل » – ، ولا يعود الى ان المعتدين الاسرائيليين ، « العباقرة » ، وجدوا « اكسير حياة » الاحتلال الذي عجز عنه اي محتل قبلهم ، كما يتوهم الجنرالات من موشي ديان واريك شارون ونازل ، بل انه لا يعود ، في نهاية الامر الى جبروت الامبريالية الاميركية التي مرغت في رغام الفيتنام البطلة ، بل يعود الى ان «الجبروت» الاسرائيلي لا يزال يواجه ، في الثلث الاخير من القـــرن العشرين حيوانات انقرضت عالميا ، « دناصير » لم يعدلهـا وجود عالميا ، امثال الملوك والمشايخ الفارغين الذين ما زالوا موجودين في عمان والرياض والمشيخات ، ومشايـخ بـدو وسلالات اقطاعيين ، في الكويت ولبنان وليبيا وغيرهـا ، يتوهمون ان ما لديهم من عائدات نفط ومن عسكر وسجـون وتلفزيون ، كل ذلك يوفر عليهم عناء الدخـول الحقيقي في القرن العشرين . ان تياسة هذا الخصم ، النابعة من خيانة لا قعر لها ، لا شطارة حركة صهيونية متفسخة ومفضوحـة ومتآكلة ، هي سبب ما يظهر به العـدوان الاسرائيلي مـن « جبروت » .

هذا هو تعليقي الاساسي على ما تكشفت عنه جريمـة اغتيال الشاب المغربي ، بوشيقي ، في الدنمارك ، وما بدأت تتكشف عنه من فضائح جريمة الدم الاخيرة في مطار اثينا .

فنقلا عن الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن الصحـف الدنماركية ، تبين ان دان ارتشيك (وهو واحد مـن الاسرائيليين المعتقلين بتهمة اغتيال بوشيقي) قد زار طرابلس عدة مرات ، اخرها في كانون الثاني ١٩٧١ ، متلبسا بلبوس « وكيل شركات دنماركية » . ونشرت الصحف الدنماركيـة صورة فوتوغرافية للفيله التي بدا ارتشيك هذا في بنائهـا في هرتسليا بالقرب من تل ابيب .

وكتبت الصحف الدنماركية ان الغريب في الامر هـو ان الليبيين لم يكتشفوا امره مع انه من النوع الثرثار الـذي يتباهى بمغامراته . ولكن الحقيقة هي انه لا غرابة في الامـر ما دام معمر القذافي مشغول بمحاربة « عمـلاء روسيـا » وحرية المراة العربية .

هذا مثل سلبي . ولولا ان مثله مثايل ، لما حـدث في العديد من الاقطار العربية ، لكان على معمر القـذافي ان يخجل به .

والان سأقدم اليكم مثلا ايجابيا :

وهو انتباه القوى الوطنية العربية – بعد مآس مؤلمـة للغاية – الى ان عمليات خطف الطـائرات المدنية والاعتـداء على المطارات المدنية وعلى المدنيين الابرياء ، هي اعمال لا يمكن ان يقترفها ، باسم القضية الفلسطينية ، سوى اعدى اعداء هذه القضية .

وان « الغموض » الذي لا يزال يكتنف حادث اختطاف الطائرة اليابانية مع ان المختطفين قد جرى اعتقالهم ومـع ان جميع المنظمات الفلسطينية قد تبرات من هذا الحادث ، انها يجعلنا بكل صراحة نسأل : لماذا يراد اخفاء حقيقـــة المسؤولين ؟

لقد وقعت حوادث « غامضة » في الماضي ايضا ، مثـل عملية الهجوم الفاشل على السفارة الاسرائيليـة في قبـرص الذي جاء عشية الهجوم الاسرائيلي على احيـاء بـيروت السكنية . وقيل ان المدعين انهم « فدائيون » فلسطينيـون جاؤوا من الكويت ومن امارات الخليج .. وقبل ذلك وقـع الاعتداء على الدبلوماسيين الاميركيين في السفارة السعودية – السعودية من دون كل الدول ! وكان ذلك مقدمة لتنظيـم ابشع هجوم على المقاومة الفلسطينية .

ويظهر ان جميع الوطنيين المخلصين العرب ادركـوا ، اخيرا ، ان هناك يدا اجنبية سوداء تحيك ، بهذه الاعمـال ، اخطر مؤامرة دولية امبريالية وعدوانية على مصير الشعـب العربي الفلسطيني .

فلما وقعت جريمة مطار اثينا ، التي لم يظهر لها من هدف سوى مجرد قتل الابرياء وتلطيـخ وجه الشعـب الفلسطيني ، بلغ السيل الزبى ولم يعد من الممكن السكوت .

فكتبت « البعث » السورية متهمـة الاستخبـارات الاسرائيلية بتنظيم الحادث لتضييع معالم جريمة قتـل بوشيقي . ولم تبق منظمة فلسطينية الا استنكرت الجريمة واعتبرتها عملا قذرا ضد الثورة الفلسطينيـة . وارسلـت حركة المقاومة الفلسطينية مبعوثين خصوصيين الى اثينـا للتحقيق في الجريمة .

ومما يثير الدهشة حقا ، ومما يثير الاعتقاد بان مناصب التياسة والشطارة قد انقلبت راسا على عقـب ، هو ان صحف البلاط الحاكم في اسرائيل تستقتل في « التأكيد » ان منظمة فلسطينية قد اقترفت جريمة اثينا في الوقت الـذي تعلن فيه حتى الشرطة اليونانية ان هذا الامر هو بعيـد عن الحقيقية .

ومما يؤكد لنا ان التياسة قد رجعت ، أخيرا ، الى من يستحقها ، هو ما نشره مراسل « هآرتس » العسكري اول امس من « تاكيد » بان المنظمات الفلسطينيـة هي التى اقترفت الجريمة ولكنها « قررت انتهاج سياسة جديدة – سياسة النفي » .. هكذا غصبا عن كل الدنيا ؟!

ولكي يقنع « المراسل العسكري » جمهوره الـذي يتوهم فيه السذاجة نشر ان مراسلا فرنسيـا قد همس في الآذان ان « منظمة فلسطينية جديدة » قد قامت وهي التي ارتكبت جريمة مطار اثينا !!

اننا لا نتامل اي خير من « الدناصير » العربية الباقية . ولكن الشعوب العربية ، التي تحملت ما لم يتحمله ايوب في زمانه ، يتفجر وعي ماساتها عن قوى جبارة تستطيـع ان تفضح اخطر المؤامرات واشدها مكرا . ان الحياة تسير الى امام ، والشعوب تجني اغنى خبرة . وما كنا نقوله وحدنا ، نحن الشيوعيين ، تثبت الحياة نفسها صحته ، ومدعـو التطرف القومي تنكشف عمالتهم الوضيعة . وان فضيحـة كبرى تتجمع من قطرة دم بريئة على قطرة دم بريئـة حتى ينطلق شلال يجرف كل الاكاذيب ويكشف عن كل الحقيقة . وما هو آت آت !

(جهينـة)

محليات

الحكم على المتهمين « بعملية صفد »

اللد – حكمة المحكمـة العسكريـة في اللد يـوم ٦–٨–٧٣ بالسجن مـدى الحياة على مصطفى احمـد شحادة ، من مواليد قريـة جيوس وعمـره ٣٣ عاما ، واسماعيل محمود الفقهة من طوباس وعمره ٢٥ عامـا بالسجن مدى الحياة ، وعلي وصفي فهد حسين من ديـر حنا وعمره ٢٢ عاما بالسجـن ٢٥ عاما .

وكانت المحكمة العسكرية قـد ادانتهم بالعضوية في منظمة « فتح » وحمل السلاح ، ومحاولة القيـام بضرب محطة الباصات في صفـد ومحطة للوقود يوم ٢٠ نيسـان الماضي .

كما ادانت المتهم الثـاني ، اسماعيل ، بالمساعدة في ضرب مدينة نهارية بالصواريخ في شهر حزيـران ١٩٧٢ .

وقد وكلت المحكمة المحامي موشه سجي ليدافع عن المتهمين الاولـين . كما تولى الدفاع عن المتهم الثالـث ، وصفي حسين المحامي علي رافع من حيفا .

هذا ولم يتعاون المتهمان الاولان مع المحامي الذي وكلته المحكمة . وقـد برز دور المحامي في انه كان صامتـا طيلة الوقت ولم يكد ينبث ببنـت شفة . وقال للمحكمة : اترك المهمة « لعدالتكم » .. !

وقد قال المتهم الاول ، مصطفى احمد شحادة ، انني قمت بالعملية انتقاما لارواح الشهداء الذين قتلتهم القوات الاسرائيلية في لبنان وهم كمال ناصر ورفاقه ، وانتقاما لضرب الطائـرة الليبية بالصواريخ ، وانتقاما لضرب المدنيين في درعا ، حيث ان الطائرات الاسرائيلية لم تفـرق بين مـدني وعسكري ، وهتف : « الثورة حتى النصر » !

وقال المتهم الثاني ، اسماعيـل الفقهة : قمت بالعملية لنفـس الاهداف التي قالهـا زميلي ولان اسرائيل تضربني مع شعبي في كـل مكان وتحتل أرضي ، ومـن حقي ان احمل السلاح . وهتف ايضا : « الثورة حتى النصر » ! .

وفي مرافعته عن المتهم الثالث ابرز محامي الدفاع علي رافع ان هـذا المتهم غادر البلاد في شهر آب ١٩٧٢ تحت تاثير عمه الذي كان محكومـا عليه بالسجن ١٢ عاما بتهم امنية . وقد اطلقت سراحـه السلطـات الاسرائيلية بعد ٤ سنوات من سجنـه فقط ، وان جميع محاولات والـده لدى الشرطة لكي تثني ولده عـن ايذاء العائلة باءت بالفشـل وان السلطات عمليا مسؤولة عن تصرفاته لانها تركت له الحبل على القارب وقد شهد على ذلك والد المتهم . وقـد أخذت المحكمة هذه الشهادة بعين الاعتبار . وفهم من القرار ، ضمنا ، انها تنحي باللائمة على السلطـة . ومع ذلك فقد اختلفـت الآراء بالنسبة لهـذا المتهم بين الحكام . فاحد الحكام قرر ان يكون السجـن ٢٠ عاما . اما الاثنان الاخران فقـد قررا أن يسجن ٢٥ عاما كما ذكر .

وفهم مراسلنا ، ان محـامي الدفاع سيقوم باستئناف هـذا الحكم القاسي لدى المحكمـة العسكرية للاستئناف في تل ابيب .

سهيلة شفيق طـه تصـر على تسليمها جثـة أخيهـا

القدس – لمراسلنا – وقع مجموعة من اهالي القـدس العربية والضفة المحتلـين الرسالة التالية الموجهة الى وزيري الدفـاع والشرطـة الاسرائيليين ، والتي أرسلت نسخ عنها الى الصليـب الاحمر الدولي والى النـائب الشيوعي توفيـق طوبي والى مختلف الصحف :

« ونحن الموقعين ادناه من وجهاء واهالي القدس والضفة الغربيـة ، نود ان نحيطكم علما بأن السيـدة سهيلة شفيق طه ابو سنينه ، مـن سكان القدس ما زالت تطالـب السلطات المسؤولة ، منذ أكثر مـن سنة بضرورة تسليمها جثة اخيهـا علي شفيق احمد طه الذي استشهد في حادثة طائرة سابينا بتاريـخ ٩–٥–٧٢ . ومع ذلك فلم يستجـب احد لطلبها رغم انها لم تترك بابـا الا وطرقته من اجل استلام الجثـة الامر الذي يعتبر حقا انسانيا مـن حقوقها » .

« اننا نناشدكم ان تعملوا باسرع وقت وباعطاء الاوامر للسلطـات المسؤولة من اجل حل هذه القضية الانسانية . وتفضلوا بقبول الشكر» .

الحـب الصـامت – تتمـة

فجاة فراح يبحث عن الوسائل التى تمكنه من الاحتفاظ بذلك الكنـز ، وتمضي ايام وايام دون ان تلتقـي به سامية مرة اخرى . وتصـاب بذهول لان ذلك الذي استولى عـلى قلبها فجاة قد اختفى تماما عـن عينيها . وتحاول نـادية ان تعـرف سر الذهول وسبب القلق الذي الـم بسامية فلا تعرف السبب . ومـرة اخرى ياتي الاستاذ احمـد فهمي لمقابلة صاحب دار النشر ، ، فتحس سامية بانها وجدت نفسها مـن جديد . وفي حوار سريع مع احمـد فهمي الذي عرف ماساتها راح يبعث فيها الامل « ان الحياة حلوة وجميلة ولا يمكن ابدا ان نجعل المـرارة المؤقتة التي تمر بنا ، تحيل الحياة الى جحيم انت لم ترى من الحيـاة الحلوة شيئا بعد ، فكيف يمكنـك الحكم عليها » . ويسالها الاستـاذ احمد فهمي عما تقرؤه في هذه الايام ، فتقول له انها لم تعد تقرأ شيئـا فيهدي اليها كتابه الجديد قـائلا في اهدائه : الى القارئة التي لا تقرأ ، لعلها تقرأ فتغير افكارها . وتبـدأ سامية في قراءة كل ما كتبه احمـد فهمي ، وتستمع اليه بعد ذلك وهـو يحلل شخصيات رواياتـه . ويرى احمد فهمي باحساس الرجل الخبير ، ان « سامية » قد وقعت في حبـه ، ولكنه لا يبتهج لهذا الحب بدعـوى انه مريض وانه فقد الامل في الحياة، ولذلك فقد عمد الى وضع العراقيل والالغـام في طريق حب « سامية » ، غ يران حبها كان اقوى من كـل العراقيل والالغام .

ويصر والد سامية على ان يعلـن خطبتها الى « عصام » ، لان حديث الناس كثير ، ولان عصام خير من الف رجل و . و . وتقبل سامية الخطبة مرغمة ، فما كان باستطاعتهـا ان تحول دون وقوعها وينصرف احمـد فهمي بعد ان سمع قصة خطبـة « سامية » فيبتعد عنها تاركـا للخطيبين ان ينعما بالحياة . وتقـع سامية في ازمة نفسية عنيفة لانهـا لم تعد تسمع شيئا من اخبـار الاستاذ احمد فهمي وتلجا الـى « فؤاد » ، الذي كان يقوم برسم اغلفة كتب احمد فهمي ، وتروي له قصة حبهـا لاحمد فهمي وتطلب مساعدته باعتباره صديقـا لها ، وباعتباره اخا لها بدلا من هشام . ويقع « فؤاد » في دوامة ما لهـا قرار : أيطلب منـه وهو الحب العاشق الصامت ، ان يبحث عـن غريمه ليسعد على انقاض حبه ! ولكن لانه يحب حبا عميقا لا مصلحة مـن ورائه ، ولانه على استعداد للتضحية بكل ما يملك من اجل سعادة حبيبته، فقد راح يبحث عن الاستاذ احمـد فهمي الى ان وجده . وكانت سامية قد فقدت اعصابها والقت «بالشبكة» في وجه خطيبها « عصام » ، ولم يكد استاذ احمد فهي يرى سامية وفؤاد معا ويسمع من فؤاد قولـه لــه : « بارك لسامية » حتى تقدم اليهـا بقلب مجروح مباركا ، وقد ظن انهـا خطبت لفؤاد . ولكن سامية تعلنـه بانها فسخت خطبتها لعصام . وانها بكل صراحة ووضوح تحبه هـو وتتمنى الزواج منه .

ويهدىء الاستاذ احمد من روعتهـا ويصحبها ذات مرة الى حيث تغرب الشمس قائلا لها : انني كالشمس في مرحلة الغروب لا امل في علـى الاطلاق ، وتتعجب من امر ذلـك الرجل الذي يحارب الياس في كل رواياته والذي يبعث الامل باستمرار في نفوس ابطاله ويصارحها « احمد فهمي » بانه يحبها حقيقة من كـل قلبه ، وعندما يكون الحب صـافيا ونقيا وخالصا ، فانه يتعين عـلى الحب ان يضحي بكل شيء حتـى ولو بالسعادة من اجل اسعـاد حبيبه ، ويقول لها انه لا بد مـن اجراء عملية جراحية له ، والامل في نجاحها ضعيف للغاية وتؤكد سامية انها سوف تبقى له وفية محبة الـى ان يعود بعد اجراء العملية ويقـول لها احمد فهمي : «حتى ولو نجحت العملية فانني سوف ابقى راغبا حبك وفـؤاد فهو انسب لك ولـه » ، وتصرخ سامية : « ولكنني احبـك انت اما فؤاد بالنسبة لي اخ ، مثل هشام ، ولكن قلبي كله لك » .

وفي المطـار تقف سامية وفؤاد ، لتوديع الاستاذ احمد فهي ، كـان ذاهبا لاجراء العمليـة وكان الموت قريبا منه باستمرار ولكنه كـان يبتسم ، كان يحيط سـامية وفؤاد بعنايته ورعايته ، وتؤكد سـاميـة انه سوف يعود سليمـا . وسوف تبقى له لتكون زوجته ، وفي اصرار عجيب يقول احمد فهي : « انـني كما قلت لك احبك من كل قلبـي وحبي لك هو الذي يدفعني الى ان ارجوك ان تتزوجي من فؤاد فهـو يحبك في صمت ، واذا قـدر لي ان اعـود سليمـا فان املي ان ارقب حبكما ، وارعاه . وارعـى اولادكما .. »

ووسط ضجيج الطائرة ينبعث صوت مجروح : مستحيل ، مستحيل سوف ابقى لك ، ولكن اشـارات احمد فهمي من بعيد توحي بأن القرار الذي اتخذه لن يتراجع فيه . لقد اختار لسـامية التي يحبهـا زوج المستقبل الذي يصلح لها كما تصلـح له ولكن هل تقبل سامية هذا الاختيار ام لا ؟ مشكلة جديدة .

فلتدفع الحكومة تعويضـا مناسبا لمزارعي « دوار الشمس »

عكا – لمراسل خاص – ينتهي في هذه الايام موسم قطف دوار الشمس في اراضي قرى الجليل الغربي . وقد علمت من عدد من الزارعين في هـذه القرى ان الموسم رديء للغاية ، فهو يتراوح بـين ٢٠ و ٢٥٪ بالنسبة لمواسم السنين الماضية ، بسبب قلة المطر هذه السنة .

فبينما كان محصول الدنم الواحد في السنة الماضية ، مثلا ، يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ كيلوغرام فانه لا يزيد في الوسم الحـالي عن ٤٠ كيلوغراما في احسن الحالات . هذا عدا عن رداءة النوعية وعدا عن هبوط السعر (الذي يقرره التجـار المتلاعبون) .

ان هذا يعني ان خسارة مزارعي هذا الصنف فقط من المزروعات تبلغ عشرات الوف الليرات في قرى الجليل الغربي العربية . فتكاليف الـدنم الواحد منه (من الحرث والبـذار والتسميد والتفريد والقطف والدرس والنقل) هي ١٢٥ ليرا على الاقل . بينما ثمن منتوجه (اذا بيع) لا يزيد في الوسم الحالي عن ٤٠ ليرا في احسن الحالات . (السعر الـذي عرضه التجار حتى الان مقابل الكيلو غرام الواحد لا يزيد عن ليرا واحدة!)

وقد علمت ان مزارعي عـدد من القرى قد ارسلوا عرائض الى وزارة الزراعة يطالبون بالتعويض ، ولـكن لم يحصلوا على اي شيء حتى الان . واخبرني بعض الزارعين المطلعين ان الكيبوتسات في المنطقة اتلفت منتوجها من دوار الشمس قبل قطفه لانهـا ستحصل على تعويض من الجهـات المسؤولة .

اما المزارعون العـرب فليس من يهتم بتقديم تعويضات لهم ! ولا يمكن تفسير استهتار الحكومة بمطالبهم الا برغبتها في تعويفهم الارض حتى يسهل عليها وعـلى السماسرة « لطش » ما تبقى منها في ايديهم .

وهذا ما ينبغي ان يدفع الفلاحين الى توحيد قواهم وتنظيـم انفسهم ليدافعوا عن ارضهم وليرفعوا مطالبهم بقوة اكبر حتى يجبروا الحكومة على تلبيتها .

الحزب الشيوعي في شفاعمرو يستعد لمعارك الانتخابات

شفاعمرو – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو ، يوم السبت الماضي ، اجتماعـا للكادر الانتخابي في البلدة ، حضره عشرات الشباب من اصدقاء الحزب .

وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، سكرتير منطقـة الناصرة ، فالقى كلمة جامعة اوضح فيها موقف الحـزب من مختلف القضايا العالمية والمحلية ، واهمية التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الانتخابات القادمة ، مبينا بالادلة الدامغة انـه الحزب الوحيد المدافع عن مصالح الجماهير العربية في اسرائيل .

وكان قد افتتح الاجتماع سكرتير الفرع الرفيق شفيق خورية ، فاكد على اهمية اسقاط المعراخ الى اقلية في انتخابات الهستدروت ، وقال : ان هذا ممكن خاصة واننا نلنـا في الانتخابات الماضية ٣٨،٥ بالمئة من مجموع الاصوات .

وندد الرفيق خورية بعملاء المعراخ في البلدة الذين يحـاولون استغلال الطائفية ، والطوائف منهم براء ، في المعركة الانتخابية . ولكنه أكد على ان جماهير شفاعمرو اوعى من ان يستغلها هؤلاء العملاء لاغراضهـم الدنيئة .

ضرائب ضرائب

تل ابيب – بلغ مجموع ما جبي من ضرائب في شهر حزيران الماضي ١٠٩٠ مليون ليرة مقابل ٧٥٣ مليون ليرة في نفس الشهر من العـام الفائت . فكانت نسبة ضريبة الدخل والملك من هذا المبلغ ٥٣٦ مليون ليرة مقابل ٣٧٠ مليون ليرة في نفس الفترة من السنة الماضية . والباقي وهو ٥٢٨ مليون ليرة ضريبة جمركيـة مقابل ٣٦٠ مليـون ليرة في السنة الماضية في نفس الشهر .

وتذكر الاحصائيات الحكوميـة – هآرتس (٧–٨) – ان مجموع مـا جبته الحكومة من ضرائب دخـل وضريبة ملك خلال الفترة نيسان – تموز ١٩٧٣ ، مبلغ ١٩٠٩ ملايين ليرة مقابل ١٤٥٨ مليون ليرة جبي في نفس الفترة من العام الفائت .

متى يتوقف اطلاق الرصاص في الاعراس

طمرة – لمراسلنا – عـادل ابو الهيجا – حذرنا ونحذر دائما من خطر اطلاق الرصاص في الاعراس . ووقعت في الماضي ضحايا عديدة من جـراء ذلك . والحادث الاخير الذي وقـع في قرية طمرة يؤكد صحة موقفنا . فقد اخترقت يوم السبت الموافـق ٤–٨–٧٣ عدة رصاصات براكيـة السيد محمود الحاج احمد بينما كان اصحابها جالسين في الداخل ولحسن الحظ لم تحدث اصابات ، كذلك حـدث بالنسبة للسيد مصطفى بقاعي الذي استاجر في الحال سيارة وقدم شكوى بهـذا الخصوص الى البوليس .

وقد لاقى هـذا الحادث استياءا كبيرا بين المواطنين في قرية طمرة .

اننا نطالب المسؤولين والبوليس بمنع اطـلاق الرصاص في الاعراس وبسحب رخص المسدسـات التي يحملها الاعوان .

ان هذا الاستهتار بارواح المواطنين الابرياء لهو نتيجة لسياسة الحكومة الاضطهادية .. سياسة الاحتـلال والعدوان .

تهنئـــات

الى رفيقينا عائشة وزيـاد موسى بالمولود البكر
طــارق
الشبيبة – لجنة منطقة عكا

* الصديق اسعد ابو دقـة وعروسه بمناسبة **الـزواج**
خلية الصفافرة – الناصرة

* الصديق عبد المجيد المقاري وزوجته صبحية صالح عبـد القادر بمناسبة المولودة البكر
ميســرة
الحزب – كفركنا

* الصديق محمـد محمـود ابو الهيجا بمنـاسبة المولـود البكر **يـوسف** .
الحزب والشبيبة – طمرة

* الى صديقنـا فؤاد المعلـم وزوجته هنريت
بالمولودة الجديدة
الحزب والشبيبـة – حيفا

تهانينا الحارة الى

* الرفيق رائف محمد ابو الهيجـا وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق سعيد محمـد دواهدي وعروسه **بالزواج**
الحزب والشبيبة – طمرة

**

* الصديق وجيه واويـه بمناسبة **الزواج**

* الصديق عبـد الهادي عبد الفتاح كايد سلامـة بمناسبة **الزواج**

* الصديق جـلال متاني بمناسبة **الزواج**
الشبيبة – قلنسوة

**

* الصديق سعيد صبـح بمناسبة **الزواج**
الحزب والشبيبة – شفاعمرو

**

* الرفيق فهمي زريـق وعروسه سلمى ، أعطر تهانينا بمناسبة **الزفاف**
الحزب والشبيبة – حيفا

**

* الرفيق يوسف نـايف نعامنه وعروسه كاملة سعيد نعامنه بمناسبة **الزفاف**

* صلاح احمد عاصلـه وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

* لطفي مصطفى شـاكر خطيب وخطيبته اميره محمود شاكر خطيب بمناسبة **الخطوبة**
الحزب والشبيبة – عرابة

هديـة الاحزاب الصهيونية الحاكمـة عشية الانتخابات : زيـادة تكاليف مشروع الكهربـاء بمائتـي الـف لـيرة

المكر – لمراسل الاتحاد – احمد الخطيب – وزع اعضاء الفرع هنا والشبيبـة مسـاء الاثنـين ٧٣/٨/٦ منشـورا تحت العنوان اعلاه على اثـر تسلم المجلس المحلي في القرية رسالة من شركة الكهربـاء تشعره فيها بان تكـاليف المشروع قد ارتفعت من ٦٠٠ الف ليرة الى ٨٠٠ الف ليرة .

وقد طالب الشيوعيون في منشورهم بعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث امر هذه الزيادة التي تثقـل كاهل الكادحين وان « يتوحد المجلس بكافة كتله واعضائه مطالبة الحكومة بتحمل اعباء هذه الزيادة فسياستها العنصرية هي التي اخرت تنفيـذ المشروع وسياستها التوسعيـة العدوانية هي السبب في ارتفـاع الاسعار ومن ثم اغناء الاغنياء وافقار الفقراء » .

ومن الجدير بالذكر ان تكـاليف المشروع قدرت سنة ١٩٧٠ بمبلـغ ٣٠٠ الف ليرة .

وقد جاء في المنشور : « اننا نهيب بجماهير قريتنا ان تعبر عن استيائها واستنكارها لهذا العبء الجديد وان تتوجه الى الحكومة بالمطالبة بتحمل تكاليف هذه الزيادة » .

« اننا من اجل تطور قريتنـا وازدهارها ، ولكن على الحكومـة ان تتحمل هي ايضا مسؤوليتهـا في هذا التطور وان لا تترك العمـل كله على عاتق الجماهير .

« وعلى جماهيرنا ان تدرك بعمق ان حكومة التدينين والمراخيين التي هي شريكة في شركة الكهرباء تعلـن بهذه الزيادة استهتارها بمصـالح المواطنين ومطالبهم العادلة متعمدا لا تخجل من اهداء هذه « الهدية » الى قريتنا عشية الانتخابات » ..

وفي نهاية المنشور دعوة للجماهير للرد على هذه السياسة العنصريـة المعادية للكادحين وسائر الفئـات الشعبية في ايلول وتشريـن الاول بالتصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح» حيث جاء : « فالواو هي خير رد على هذه السياسة العدوانية التوسعية المعادية لجماهير الشعـب والطبقة العاملة » .

اهـالي قلنسوة يطالبـون بتحسين عيـادة « صنـدوق المرضى »

قلنسوة – لمراسلنا عبد الله تايه – يوجد في قريتنا قلنسوة عيادة تابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) وهي موجودة في بيت مستاجر ويعمل فيها طبيب واحد وممرضة واحـدة فقط في حين يبلغ عدد سكان قريـة قلنسوة حوالي ٦٠٠٠ نسمة واعضاء « كوبات حوليم » ٢٠٠٠ نسمة .. ومع ذلك لا يعمل الطبيب اكثر من ساعتين يوميا في العيادة . وهـذا الامر عرفته عندما زرت العيـادة مؤخرا .

حوالي ٣٠ صبيا تتراوح اعمارهم بين ١٠ – ١٤ عام وقفوا خلف باب الغرفة المغلقـة ووقفت بينهم امراة حامل وفتاتان في السابعة عشر وخلفهن مباشرة وقفت حوالي ١٠ نساء بينما اولادهن يصرخون . كان المكان مكتظا جدا والمراة الحامل تقف بينهـم كالشراع في عرض البحر تتقاذفـه الرياح من كل صوب ، والجميع مـا زالوا ينتظرون ......

بعد انتظار طويل دخـل موظف العيادة مارا بين جمهور المنتظرين ، وكانت تبدو على وجهه علامات الغضب بسبب الاحتشاد الكبير امام مدخل العيادة ..

وتنفس الناس الصعداء ونهضت الحامل بتثاقل كبير ولكنهـا لم تستطع ان تتحرك بسهولـة بسبب الازدحام الكبير من الرجال والنساء والاطفال . وبصعوبة تقدمت المراة الحامل الى مدخل العيادة وسـط تململ المحتشدين وغضبهم ، فخاطبها احدهم بقوله : لماذا تزاحمين هكذا ؟ فاجابته : بغير ذلك لن يتم علاجي اليوم لان الطبيب لا يعمـل اكثر من ساعتين في اليـوم ويغادر بعدها العيادة .

وبعد تنافس ومزاحمة شاقـة استطاعت هذه المراة الحامل الحصول على الدور (نمرة) رقم ٥٩ !! هذا بينما الموظف يقول لكل واحد تقريبا ان الطبيب لا يستطيع معالجة اكثر من ٤٠ شخصا في اليوم .

ان اهالي قلنسوة يطالبون بزيادة ساعات العمل في العيادة وتخصيص اكثر من طبيب واحد للعمل في القرية.

معاملـة عنصرية .. وطرد من العمل

طرد المسؤولون في معمـل لقلي البطاطا في المنطقة الصناعيـة قرب نتانيا ثلاثة عمال عرب من قريـة قلنسوة من عملهم في هذا المعمل .. والعمال المطرودون هم : عبـد الرؤوف ابراهيم تايه ، محمود عبد القادر جمل ، محمد عبد القادر جمل. وقد عمل ثلاثتهم في هذا المعمل مدة ستة شهور تعرضوا خـلالها لابشع معاملة من جانب المسؤولين الـذين كانوا يوجهون اليهم مختلف الشتائم لكونهم عرب ويطلبون اليهم العمـل ساعات طويلة وبشكل متواصل ... وقد ساءت هذه المعاملة اكثر في المدة الاخيرة وزادت الشتائم وصـار المسؤولون يتسترونهم بانهم اذا لم يعملوا كالحمير فسيطردونهم مـن العمل ، وكانوا يقولون لهم : انتم حيوانات ! ولما حاول هؤلاء الشبان الدفاع عن انفسهم امام هـذه الاهانات طردوا من العمل بـدون ان تدفع لهم أجرة ذلك اليوم .

اعتداء على مزروعات

وقع في قرية قلنسوة ليلة السبت الماضي حادث مؤلم استنكره جميـع ابناء قرية قلنسوة .. ففي صباح يـوم السبت ذهب المزارع صبحي عواد عوده الى مزرعـة البنادورة التابعة له فاذا به يفاجا بان نباتات البنادورة قد اقتلعت جميعهـا من مزرعته البالغ مساحتها ٤ دونمات .

اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي وندعو الشرطة للبحث عن المجرم حالا وانزال العقاب اللازم به .

الخطــــر علــى حيــاة المعتقلــين المضربــين عــن الطعــام فى سجــــن الرملــــة

اهالي المعتقلين يتوجهون الى الهيئه الاسلامية و الصليب الاحمر والصحافه و الرأي العام للتضامن مع المضربين

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ ((نحن أمهات وآباء المعتقلين فى سجن الرملـــة نـنـــاشد سماحتكم وأعضاء الهيئة الاسلامية المحترمين التدخل السريع لانقاذ حياة أبنائنا المعتقلين وانقاذهم من موت محقق ، بعد ان فرضت عليهم ادارة السجن ظروفـا اضطرتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام حتى تزول الظروف اللا انسانية التي تحيط بهم)) ..

((إن أبناءنا هم أبناء الشعب العربي الفلسطيني باكمله ونجدتهم واجب انساني وقومي ، واملنا كبير بتدخلكم لدى المسؤولين لتحقيق مطالب المعتقلين)) .

هذا هو نص العريضة التي قدمها وفد يمثل أمهات السجناء العرب الموجودين فى سجن الرملة المركزي ، يوم الثلاثاء الماضي ، لرئيس الهيئة الاسلامية فى القدس العربية المحتلة طالبا من سماحته التدخل لوقف سوء المعاملة التي يتعرض لهـا السجناء العرب .

كما قام عدد من ذوي السجناء بزيارة مكتب الصليب الاحمر الدولى بالقـــدس ومكاتب الصحف وبعض رجالات المدينة وطلبوا منهم ان يرفعوا اصواتهم ويتدخلوا للحيلولـــة دون تدهور اوضاع السجناء العرب من أبناء القدس العربيــة الموجودين فى سجن الرملة المركزي .

والجدير بالذكر ان ذوي السجناء العرب الموجودين فى سجن الرملـــة المركزي لم يتمكنوا يوم الاثنين الماضى من زيارة أبنائهم نظرا للاضراب الذي اعلنه السجناء قبل ايام ، احتجاجا رفض ادارة السجن الاستجابــــة لطلباتهم ومن بينها عدم تشغيلهم فى اعمال تخدم المجهود العسكري كعمل ((شبكات تمويه)) او اية اعمـــال اخرى شبيهة ، وعدم اقحام سجناء مدنيين بينهم كالقتلـــة واللصوص والمتعاملين بالمخدرات وغيرهم .

وقد بدأ السجناء اضرابهم بـان امتنعوا عن الخروج لمشاهدة برامج التلفزيون ، وعنـــدما لم تستجب ادارة السجن لمطالبهم قرروا الامتناع عن الخروج لمقابلة ذويهم القادمـــين لزيارتهم ، ولما واصلت ادارة السجن تجاهلها لمطالبهم اعلنوا الاضراب عن الطعام ، وذلك قبل اكثر من اسبوع.

وعلى الرغم من ان مدير السجون العام ، أريه نير ، صرح ان اضراب سجناء الرملة قد انتهى ، الا ان عريضة أمهات السجناء المذكورة تشير الى عدم صحة هذا التصريح وتؤكد ان حياة هؤلاء السجناء فى خطر ، وتطالب بالعمل السريع من اجـــل انقاذ حياتهم من موت محقق ، اذا استمر اضرابهم عن الطعام .

الاحتلال ((ينتصر)) عــلى بنت مشلولـــة !
طرد عائلة عربية من منزلهـــا فى القــــدس

القدس ـ ارتكبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، اول امس ، فعلـــة منكرة جديدة . وذلك حين طردت من حوش الغزلان ، فى البلدة القديمة من القدس (الذي اصبح اسمه احتلالا : ((الحي اليهودي))) عائلة عبد العفو شكري مسوده مع سبعة اولاده الذين يبلغ اكبرهم ال ١٣ من عمره وبينهم فتاة مشلولة .

ولما لم تجد هذه العائلة مـــاوى تلتجيء اليه قررت ان تسكن فى ساحة ((حائط المبكى)) مستصرخة الضمائر الحية حيثما وجدت .

و ((جريمة)) هذه العائلة ، كمـا تدعي السلطات ، هي انها رفضت مغادرة بيتها الموجود فى حـــوش الغزلان ، ملك لوقف الجاعوني منـذ اكثر من مئة سنة .

وهكذا انضمت هذه العائلة العربية الى القائمة الطويلة من العائـــلات العربية التي اقتلعتها ((شركة ترميم وتطوير الحي اليهودي فى البلـــدة القديمة بالقدس)) الحكوميــــة الاحتلالية .

وكان رب هذه العائلة المنكوبة قد شكى أمره الى رئيس الدولة طالبـا الغاء قرار المحكمة باخلاء منزلـه . وتلقى جوابا بان القضية ((تحـت البحث)) .

وصباح اول امس فوجيء بمندوبي ((الشركة)) ومعهم الشرطة والعتالون يداهمون بيته وينتزعون الاثاث وسط صراخ وعويل الاطفال . ومع ذلــك تبجحت صحيفة ((دافار)) ، التى نشرت خبرا عن هذه الفعلة عــلى صفحتها الاولى أمس ، بان عمليـــة الطرد جرت ((بدون أية حوادث)) وبأن الشرطة ((لم تتدخل)) مؤكدة ان ((الانتصار)) على الاطفال والبنت المشلولة كان كاملا .

بلدية طولكرم تحتج على استمرار الحفريات فى منطقـــة المســجد الاقصى

القدس ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل حفرياتها فى منطقة المسجد الاقصى (الامر الذي يهـدد بانهيـــار المسجد) واراضي الوقف الاسلامي .

هذا وقد طالب المجلس البلدي فى طولكرم ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى برقية بعث بها الى الجنرال رفائيل فاردي ، الحاكم العسكري العـــام للضفة الغربية المحتلة ، بوقف هذه الحفريات فورا .

وقالت البرقيـــة : ان المجلس البلدي يشارك الهيئة الاسلامية فى القدس فى احتجاجها المتواصل عـــلى الحفريات التي تجري حول الحـرم الشريف او الحفريات التي تجري فى اراضي الوقف الاسلامي .

واضافت البرقيـــة : ان المجلس البلدي يؤكد بان الاستمرار فى هذه الحفريات هو استخفاف وتحـــد للشعور الاسلامي ويطالب بوقفهـــا فورا .

المســرح الحديث ـ النــــاصرة

مطلوب ممثلون وممثلات للعمل ضمن برنـامج المسرح الحديث .

نرجو ممن يجد فى نفسه الكفاءة للعمل المسرحي تعبئة النموذج المرفق ادناه وارساله الى المسرح الحديث
ص.ب ١٥٥٥ ـ الناصرة

الاسم ـــــ
العنوان ـــــــــ رقم التلفون ـــــ
المهنة ــــــــ التجربة المسرحية السابقة ان وجدت

يتم الاتصال بكم بعد استلام النموذج المرفق

الحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي
اجتماعـــــات شـــعبية

يوم السبت ٨/١١
بني براك — الساعة ٨ مساء فى النادي — ي. ايرغه ، ش. شالوم
طرعان — الساعة ٧ مساء — ت. طوبي

يوم الاحد ٨/١٢
نتانيا — الساعة ٧،٣٠ مساء (اجتماع للرفاق والاصدقاء) — ه. لبرخت

يوم الثلاثاء ٨/١٤
الرملة — الساعة ٦ مساء ـ اجتماع شعبي — ت. طوبي

يوم الاربعاء ٨/١٥
رمات غان — الساعة ٨،٣٠ مساء ـ اجتماع شعبي ـ فى النادي ـ شارع زهر ٤ ـ زاوية جابوتنسكي ٧٨ — و. ايرليخ

اتســـاع اضراب البحـارة الاسرائيليـــين
الاضراب يشمــل السفـــن الاسرائيليـــة فى جميـــع مــوانىء العـــــالم

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ اعلنت منظمة البحـــارة الاسرائيليين الاضراب العام فى جميع السفــن الاسرائيليـــة والعاملة تحت العلم الاسرائيلي والراسية فى جميـــع موانىء البلاد والعالم . وبذلك وسع البحارة نطاق اضرابهم الـذي بداوه يوم الاحـــد المـــاضى (٨ـ٥) وكان مقتصرا عــلى الموانيء الاسرائيلية .

وجاءت هذه الخطوة الجديدة من البحارة المضربين كرد على الضغوط التي وجهتها شركات السفن لكسر الاضـــراب . فقد اقفلت ادارات شركات السفن مطاعم السفن فى وجه المضربين وامرت بعدم دفع بـــدل مصروفات واجرة للمضربين .

واعلنت منظمة ضباط البحريـــة انها متضامنة مع اضراب البحارة .

ويهدد اصحاب السفن فى الاسطول التجاري الاسرائيلي بتعطيل سفينتي نقل الركاب ((دان)) و ((تيلي)) اذا لم يقف اضراب البحارة .

ويسود الاوساط الحكوميـــــة والهستدروتية الارتباك والحيـرة ، ويهددون بالالتجاء الى قوانـــــين الطوارىء ، ويرفض سكرتير مجلس عمال حيفا مفاوضة المضربين بحجـة انه غير ملم بالموضوع . واحجـــام وزير المواصلات عن استعمال قوانين الطوارىء نابع من ان محكمة العمـل الغت قبل اسبوعين امر المنع المؤقت الصادر ضد منظمة البحـــارة لان عملهم لا يدخل ضمن الخدمـــات الحيوية التي يمنع القانون اضراب العاملين فيها .

تبريكات الراب ـ بقية

((بديلا)) عن التجمع الحاكم (العمل ومبام) الا ان سكوت تجمع شبير ـ ديان ـ حزان عن هذا ((البديـل)) يشير الى انه ليس بديلا بالمرة ، لا من حيث قوته ولا من حيث سياسته خصوصا وان الجنرال ديان يطالب حزبه (العمل) بانتهاج سياسة ربما تكون اشد تطرفا من سياسة المعراخ البيغيني المتطرف وان رئيسة الوزراء تميل الى التنازل امام مطالب الجنرال ديان .

ويتضح ان الغرض الرئيسي من التجمع المتطرف الجديد هو الضغط على المعراخ الحاكم حتى لا يتنازل عن اي شبر ارض من المناطق المحتلة ، ولتمهيد الجو من اجل عودة بيغن وجنرالاته الى الحكومة كما كان الامر قبيل حرب حزيران وبعدها ، وربما اسوا .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
ת"א - יפו - 39
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مهاجر من الاتحـــاد السوفييتي يفضح التحريض على الاتحاد السوفييتي

القدس ـ تظاهر هنا يوم الثلاثاء الماضي ٢٠ ألف انسان احتجاجـــا على تشريح جثث الموتى لاعتبـــارات دينية . وكان من بين المتكلمـــين فى المتظاهرين ، طبيب من المهاجريـــن الجدد ، من لينينغراد ، وقد ابـدى هذا الطبيب استغرابه للامر قائلا : انني لم اصدق ان فى هذه البـــلاد يوجد تشريح لجثث المـوتى ، ففى الاتحاد السوفييتي كانت السلطات والاطباء ياخذون بعين الاعتبــــار مشاعرنا ويحترمون شعورنـــا الديني ولا يشرحون موتانا ، والحقيقة انى عندما سمعت بالمظاهرة وتشريـــح جثث الموتى هنا ظننت ان هذه دعاية سوفييتية !!

جديد فى الاسعــــار ((المجمدة))

تل ابيب ـ على الرغم من تجميـد الاسعار الذي اعلنته الحكومة عشية الانتخابات ، فان هذه الاسعـــــار ترتفع باستمرار .

فقد اعلنت لجنة الاسعــــــار الشعبية عن موافقتها هذا الاسبـوع على ارتفاع اسعار بعض المنتوجـــات الصناعية : من المعلبات والصابـون ومنتوجات القطاني .

فأسعار المعلبات والصابون ارتفعت بنسبة ٧،٥ ـ ١٣ بالمئة ، وأسعــار المواد القطانية بنسبة ١٠ ـ ٤٥ بالمئة بسعر الجملة .

بدأت المعركة الانتخابية فتكالب النهاشون
كــل من يحـــاول ابعـــاد الجمـــا هير العربية عــن الشيوعيـــين يريـــد ان يتركنـــا ، فى غابـــة الوحوش ، بـــدون ســـــلاح !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ من اعجب مظاهر الدعايـــة الانتخابية ، هذه المرة ، ان حزب مذبحة دير ياســـين ، الذي ضم الى صفوفه مؤخرا جنرال مذابح قبية ونحالـين الخ الجنرال المتقاعد شارون، يتوهم انه يستطيع ان يخلـف حزب مجـــزرة كفر قاســـم (المباي ـ العمل ـ المعراخ الخ) بين الناخبين العرب ..

ولكن هذا التطاول على شـــرف وكرامة الجماهير العربية لا يمكن ان ينسينا اننا لا نزال نقف وجها لوجه أمام المعراخ الحاكم (العمل ـ مبام) المسؤول الرئيسي عن كل ما اصـــاب ويصيب الجماهير العربية ، واجيالها الطالعة ، من بلايا .

ابناء الشعب الشيوعيون على العهد دائمـــاً

وقد تصـــدى شيوعيو مدينـــة الصمود والوعي ، الناصرة ، للدعاية الجاحالية المهينة . ووجهوا منشورا الى عمال الناصرة وجماهيرها صدروه بالعنوان التحذيري المســـؤول : ((حزب الحرب والمذابح العنصريـــة والبطش بحقوق العاملين يطلــــب تاييدنا ! لسنا ايتاما على مادبـــة اللئام)) .

هذا ويخوض ابناء الشعــــب الشيوعيون ، من يهود وعـــرب ، معركة الانتخابات القادمة بكل جــد وشعور بمسؤوليتهم تجاه مستقبـل الشعب والجماهير العاملة .

وتصدر اليوم (الجمعة) النشرة الثانية من ((صوت العامـــــل)) الانتخابية والتي تصدرها القائمـــة الشيوعية الجديـــــدة (ركاح) فى الهستدروت خوضا لمعركة انتخابـات الهستدروت التي ستجـــري فى ١١ ايلول القادم .

ومن المنتظر ان يصدر فى هذه الايام برنامج الشيوعيين لانتخابــــات الهستدروت ، معبرا بكل مسؤوليـة عن اماني عمالنا وعن دورهم القيادي فى قضية شعبهم العادلة .

الكل يريد أن ينهش

ولما كانت جميع الاحـــزاب الصهيونية (وتكتب عن ذلك بصراحة) انها لا تخاف سوى من الشيوعيين فى الوسط العربي فانها تحاول جميعا ، وبدون استثناء ، تنظيم اوســـع هجوم انتخابي تضليلي على الجماهير العربية بقصد منع الجماهــــير العربية من الاستفادة من المعركـــة الانتخابية لصالح قضاياها الحيوية .

ان الهجوم الصهيوني موجه ، مـن كل حدب وصوب ، ضد الشيوعيين. ولكن هيهات : لقد اصبح هـــذا الشعب واعيا الى اقصى حد وهـو يعرف ان قضية الانتخابات ليست لعبة بل قضية مصير .

ولذلك استغربنا ان يقوم بضعـة فتيان وفتيات ، يدعون ((التطـرف الثوري)) ، بتوزيع مناشير باســـم ((القائمة الاشتراكيـــة الثورية)) ـ فلقة من فلقات ((ماتسبــــين)) ، يطلبون فيه اصوات الناخبـــين العرب .

والغريب انهم فى حين لم ينسوا المطالبة ((بالغاء جميع اشكال الكبت الجنسي)) .. نسوا ـ تجاهلوا ـ المطالبة بالغاء الاحتلال الاسرائيلي ..

ولكن الجماهير العربيـــة ، التى جردها الحكم الاضطهادي القائم من ابسط حقوق النضال ، تـــدرك باقسى خبرة ان كل من يحـــاول ابعادها عن ابنائها الشيوعيين انما يريد ان يتركها ، فى هذه الغابـــة المليئة ، بالوحـــوش ، بدون اي سلاح !

رد على استجــواب
وزير الاسكان يعترف بمشروع ترحيل عرب عكــا القديمــة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رد وزير الاسكان زئيف شرف عـــلى استجواب كان قد تقدم به النائب الشيوعي توفيق طوبي ، حول قضية السكن فى عكا القديمة . وتضمن رده اعترافا واضحا بمشروع تسكين عرب عكا القديمة فى جوار قرية المكر . فقال ان وزارته خططت لاقامـــة ١٤٠ دارا للسكن فى قريـة المكـــر المجاورة لعكا من اجل طرد السكـان العرب منها ونقلهم للسكن فى هذه الدور. واعلن الوزيـــر انه فى عام ١٩٧٣ بنيت كما هو مبرمج ٢٥ دارا وبيعـت ٥ قطع اراضي لسكان من عكا ليقيموا عليها دورا خاصة .

وتعمل ادارة اراضي اسرائيـل ، بطلب من وزارة الاسكان ، عـــلى تخصيص مساحة اخرى من الاراضي فى قرية المكر لاقامة الابنية عليهـا . وفى المرحلة الاولى ستحل مشكلة سكن ٣٠٠ عائلة من العوائل كثيرة الاولاد والازواج الشابة .

وادعى الوزير ان هناك مباني فى عكا القديمة لا يمكن جعلها تصلـــح للسكن ولذلك فكرنا ـ قال ـ باعطاء قسم من سكان عكا القديمة العـرب الامكانيات للسكن فى دور معقولة فى مكان مجاور لعكا (المكر) .

كلمــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

مجرد وجوده ، ان يقف على كل اقدامه وان ينصب كـل قاماته وأن يكون واعيا كل الوعي ، حكيما كل الحكمـة ، بعيد النظر كل البعد ـ يعمل ويتعلم ، يجد ويثابر ، يدافع عن كل حق استرجعه وكل مركز وصل اليه . ويعـرف من اين تؤكل الكتف ! ان هذه الارضية ، يحكـــم ارادة الحياة نفسها ، هي التي اقامت الرابطة العضوية والابدية بين اوسع الجماهير العربية مع ابنائها واخوتهـــا الشيوعيين . لقد اصبح حزبنا الشيوعي امل شعـــب باسره ، سلاحه الذي لا يصلح غيره سلاحا لعبور هــذه الغابة المليئة بالوحوش ، وجبين الشعب الناصــع . ان شعبنا فى اسرائيل يشعر بالاعتزاز لما يلقى من احترام ومن تقدير فى العالم العربي ولدى قوى التقدم الجبـــارة فى العالم اجمع . وهو يدرك انه اذا كان لـه وزن وهيبـــة واحترام ، هنا وفى العالم القريب والبعيد ، فذلك بفضل الوحدة العضوية الابدية التي اقامها خلال اقسى واطـول نضال ، وحدة بينه وبين ابناء الشعب الشيوعيين .

والسلطة ، التي تسعر ضدنا جميع احزابهـــا ، الحاكمة والمستقلة على الحكم ، وانياب دسها الصحفى وقيود التنقل وسيوف الاعتقال الاداري المسلطة ، ستجد نفسها هذه المرة ايضا ، بل اكثر من كل مرة :

كناطح صخـرة يومـا ليوهنهـا
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل !

فامامها شعب متحد الصف ، واع ، اختار من بـين صفوفه اخلص واحكم قيادة ـ الشيوعيين الذيـن على طريقهم تنتزع الشعوب حريتها وسلامها ومساواتها وغدها الرغد المثقف . هذا هو الشعب الذي يقف امامها لا امثال الحسين وفيصل وغيرهما من الرجعيين الجهلة !

اكثر من كل مرة ؟ نعم ، لاننا نخـوض معـــارك الانتخابات الان بعد ربع القرن اياه . ونقف على عتبـــة احداث كبرى تقرر مصير بلادنا وشرقنا وشعبنا . فكيف لا نعطي كلمتنا فى هذا المصير الذي هو مصيرنا ؟!

لقد تاثرت حياة كل عربي تقريبا فى هذه البـلاد ، بشكل او بآخر ، بمدى ما حققه الشيوعيون من نجـــاح او بمدى ما استطاع اعداؤهم ان يلحقوه بهم من تراجع . اننا نخوض معركة الانتخابات القادمة باسم شعب باسره!

رئيس الـــدولة ـ بقيــــــة

حتى يعيش كل مواطني اسرائيـــل بامان وبدون حواجز فى حـــدود الدولة .

وفى هذه الرسالة تبرير واضــح لكل الخطوات التي اتخذتها الحكومة ضد اهالي اقرث وكفر برعم . ولذلك فان اهالي اقرث وكفر برعم على حق حين يتساءلون : هل نحن مواطنـون فى الدولة ام سكـان فى مناطـــق محتلة ؟ فاذا كنا حقا مواطنـين فى الدولة فلماذا يطالب منا الانتظـــار مشردين فى بلادنا حتى احلال السلام فى المنطقة ؟

قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس الغـالى المرحوم

توفيق نجيب صليبا

وذلك يوم السبت الموافـق ١٩٧٣/٨/١١ الساعـــة ٩ صباحا فى كنيسة الـــروم الكاثوليك بحيفا .

فآل الفقيد يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذه الدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قداس وجنـــاز الاربعـــين



آل سالم يدعونكم لحضـــور قداس وجناز الاربعين راحـــة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة جريس جرايسي

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٩٧٣/٨/١١ الساعة الثامنـــة والنصف صباحـا فى كنيســـة البشارة للروم الارثـوذكس فى الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز